مجلَّة الجامعة الإسلاميَّة
للُّغة العربيَّة وآدابها

مجلَّة عِلميَّة دَوْريَّة مُحكَّمة



العدد : 20
أبريل - يونيو 2026م

الجزء 2

Arcif
معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Citation & Impact Factor


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١


بسم الله الرحمن الرحيم

معلومات الإيداع

في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٣ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٧٦

النسخة الإلكترونية:

رقم الإيداع ١٤٤٣/٣٢٨٤ بتاريخ ١٤٤٣/٠٤/٠٢ هـ

ردمد: ١٦٥٨-٩٠٨٤

الموقع الإلكتروني للمجلة

http: //journals. iu. edu. sa/ALS/index. html

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة عبر المنصّة الإلكترونية

البحوث المنشورة في المجلّة تعبّر عن آراء الباحثين

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطّبع محفوظة للجامعة الإسلامية

هيئة التحرير

د. تركي بن صالح المعبدي

(رئيس هيئة التحرير)

أستاذ النحو والصرف المشارك بالجامعة الإسلامية

د. خليوي بن سامر العياضي

(مدير التحرير)

أستاذ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد الرزاق بن فراج الصاعدي

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالرحمن بن دخيل ربه المطرفي

أستاذ الأدب والنقد بالجامعة الإسلامية

أ.د. الزبير بن محمد أيوب

أستاذ أصول اللغة والمعاجم بالجامعة الإسلامية

د. مبارك بن شتيوي الحبيشي

أستاذ البلاغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد بن ظافر الحازمي

أستاذ اللسانيات بالجامعة الإسلامية

د. عبد المجيد بن عثمان اليتيمي

أستاذ أصول اللغة المشارك بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبدالله بن عويقل السلمي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. علي بن محمد الحمود

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عبد الرحمن بن مصطفى السليمان

أستاذ اللّغات والآداب السامية والترجمة بجامعة لوفان – بلجيكا

أ.د. علاء محمد رأفت السيد

أستاذ النحو والصرف والعروض بجامعة القاهرة بمصر

أ.د. سعيد العوادي

أستاذ البلاغة وتحليل الخطاب بجامعة القاضي عياض بالمغرب

الهيئة الاستشارية

أ.د. محمد بن يعقوب التركستاني

أستاذ أصول اللغة بالجامعة الإسلامية

أ.د. محمد محمد أبو موسى

أستاذ ورئيس قسم البلاغة بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر

أ.د. تركي بن سهو العتيبي

أستاذ النحو والصرف بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عياد بن عيد الثبيتي

أستاذ النحو والصرف بجامعة أم القرى

أ.د. سالم بن سليمان الخماش

أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. ناصر بن سعد الرشيد

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود

أ.د. منصور بن محمد الغامدي

أستاذ الصوتيات الحاسوبية بهيئة تقويم التعليم والتدريب

أ.د. عبد الفتاح محمد حبيب

أستاذ النحو والصرف والعروض بكلية الزقازيق بجامعة الأزهر

أ.د. حسن دربر

أستاذ الترجمة وعلم المصطلح بجامعة القاضي عياض بالمغرب

أ.د. عزالدين محمد المجدوب

أستاذ اللسانيات بالجامعة التونسية

أ.د. محمد بن صالح الشنقيطي

أستاذ النقد الأدبي الحديث بجامعة جدارة بالأردن

أ.د. صالح بن الهادي رمضان

أستاذ الأدب والنقد بجامعة تونس

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- ألا يكون مستلاً من بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيّته.
- أن يشتمل البحث على:

– عنوان البحث باللغة العربية وباللغة الإنجليزية.

– مستخلص للبحث لا يتجاوز (٢٥٠) كلمة؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– كلمات مفتاحيّة لا تتجاوز (٦) كلمات؛ باللغتين العربيّة والإنجليزية.

– مقدّمة.

– صلب البحث.

– خاتمة تتضمّن النّتائج والتّوصيات.

– ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.

– رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.

- في حال (نشر البحث ورقياً) يمنح الباحث نسخة مجانية واحدة من عدد المجلة الذي نُشر بحثُه فيه، و (١٠) مستلات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل – وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنّشر في المجلّة – في أي وعاء من أوعية النّشر – إلاّ بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو).

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة: https://journals.iu.edu.sa/ALS

محتويات العدد

م	البحث	الصفحة
١)	التعدد والتماثل في جموع تكسير المفردات الثلاثية المجردة دراسة وصفية في كتاب سيبويه (ت:١٨٠هـ) **د. ندى بنت صالح بن عبد الرحمن المحيميد**	١١
٢)	تعميم الدلالة في ألفاظ البئر **د. عبد العزيز بن صالح بن ردة الغانمي**	٨٥
٣)	التعبيراتُ الاصطلاحيةُ في كتابِ الزاهرِ في معاني كلماتِ الناسِ للأنباريِّ – دِراسَةٌ تَرْكيبيَّةٌ دِلاليَّةٌ **د. أمل مساعد سعد الأحمدي**	١٣٣
٤)	بلاغة التحولات السياقية في توجيه تنوّع القراءات: قصة سبأ أنموذجا **سعيد بن يحيى بن هادي العواجي**	١٩١
٥)	السِّياقُ وتنوعُ دلالات الصّوت في القرآنِ الكريمِ **د. نورة سلمان الجهني**	٢٥١
٦)	قضايا الاستشهاد في (موجز البلاغة) للطاهر ابن عاشور (١٣٩٣هـ) **د. هاني بن عبيد الله الصاعدي**	٢٩١

م	البحث	الصفحة
(٧)	آليات السبك النصي في ديوان رائحة التراب لإبراهيم مفتاح **د. أفراح أبو البشر محمد بابكر**	٣٥٥
(٨)	هندسة الأهواء في رواية "عرس الزين" للطيب صالح **د. عبد الله بن حسن محمد القرني**	٤٠٣
(٩)	منهج العقاد النَّقدي في مقدِّماته الغيرية كتَّاب القصَّة أنموذجًا دراسة تحليلية نقدية **د. ساري بن محمد الزهراني**	٤٦١
(١٠)	البنية الإيقاعية في ديوان: أبجديات الكون **د. أحلام بنت منصور الحميد القحطاني**	٥١٣
(١١)	فاعلية برنامج قائم على المسلمات النحوية في تنمية مهارات الإعراب لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها **د. عادل علي غانم السناني**	٥٧٣
(١٢)	فاعلية إستراتيجية التعلم القائم على المهام في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى **د. عبد الرحمن ضيف الله الهرساني**	٦٢٥

التَّعدد والتَّماثل
في جموع تكسير المفردات الثلاثية المجردة
دراسة وصفية في كتاب سيبويه(ت:١٨٠هـ)

Multiplicity and Pattern Symmetry in Broken Plurals of Triliteral Basic Nouns:
A Descriptive Study in Sībawaih's Book

د. ندى بنت صالح بن عبد الرحمن المحيميد

أستاذ مساعد في قسم النحو والصرف وفقه اللغة، كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

البريد الإلكتروني: Nadaalmuhaimeed1@gmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
07/01/2026		12/04/2026

نشر البحث
A Research Publication

May 2026 = **محرم ١٤٤٨هـ**

DOI:10.36046/2356-000-020-013

ملخص البحث باللغة العربية:

يبحث هذا الموضوع صيغ جموع التَّكسير حال تعددها لمفرد واحد ثلاثي مجرد، وعكس ذلك حين تماثلها لمفردات مختلفة ثلاثية مجردة.

وهذا التَّعدد أو التَّماثل يبرز قوانين دقيقة اعتمدها العرب في كلامهم بين رحابة وضيق في جمع الكثرة والقلة، وفي جمع الأسماء والصفات، وفي الجمع القياسي والسماعي.

وقد جعلته في مبحثين:

المبحث الأول: تعدد جموع تكسير المفردات الثلاثية المجردة.

المبحث الثاني: تماثل جموع التَّكسير للمفردات الثلاثية المجردة.

الكلمات المفتاحية: التَّعدد، التَّماثل، جموع، التَّكسير، سيبويه.

Abstract

This study examines the patterns of broken plurals in cases where multiple plural forms correspond to a single triliteral basic noun, and conversely, cases in which identical broken plural forms correspond to different triliteral basic nouns. Such multiplicity and symmetry reveal precise principles adopted by the Arabs in their language use, reflecting both breadth and restriction in the formation of plurals of abundance and paucity, in the pluralization of nouns and adjectives, and in regular (analogical) versus irregular (attested) plurals. The study is structured into two main sections: The first section addresses the multiplicity of broken plurals of triliteral basic nouns. The second section addresses the symmetry of broken plural forms among different triliteral basic nouns.

Keywords: Plurality, similarity, broken plurals, Sibawaih**.**

المقدمة

باسم الله الذي أعز اللغة العربية باصطفائها لغة كتابه، والصلاة والسلام على الهادي المنير نبينا محمد وآله وأصحابه، وبعد:

فقد تأملت في تقلب لسان العرب حين يجمعون المفردات بين جمع سالم وجمع مكسر، ثم وجدتهم يتسعون فيجمعون الكلمة الواحدة بأكثر من جمع مكسر، ويضيق اتساعهم في كلمات أخر فلا تجمع إلا جمعًا واحدًا، ورأيتهم حينًا يؤاخون بين صيغ المفردات المختلفة فيقصرونها على صيغة جمع واحدة، فأردت أن أقف على حكمتهم في ذلك، ومعرفة طرائقهم.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- تعدد جموع بعض المفردات الثلاثية، وعدم تعددها لمفردات أخر.
- العلاقة بين المفرد وجمع التَّكسير.
- العلاقة بين جموع التَّكسير المختلفة لمفرد واحد.

أهداف الموضوع:

١) إظهار براعة اللغة العربية في جوانب سعتها وضيقها.
٢) الكشف عن أسباب تماثل جموع بعض المفردات المختلفة وزنًا ونوعًا.
٣) إبراز التفات سيبويه إلى تعدد جموع التَّكسير وتماثلها للمفردة الواحدة.
٤) الوقوف على أكثر الأوزان الثلاثية المجردة متعددة الجموع فيما تناول سيبويه من هذا الباب.
٥) الوقوف على أكثر صيغ جموع المفردات الثلاثية المجردة ورودًا في أبواب الجموع من الكتاب.

منهج البحث:

اتَّبعت في هذا البحث المنهج الوصفي الاستقرائي من خلال تتبع كلام سيبويه

ودارسيه، وكثير من النحويين.

ابتدأ هذا البحث بمقدمة وتمهيد ثم مبحثين بعدهما خاتمة، اشتملت المقدمة على صورة للموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، وما سبقه من دراسات، ومنهج البحث.

أما التَّمهيد، فقد بينت فيه حد جمع التَّكسير، ومقارنة العلماء بين حروف المفرد والجمع، ثم وضّحت منهج سيبويه في دراسته جموع التَّكسير، ومن تبعه ومن استحدث طريقًا أخرى، ثم وقفت على سبب تعدد جموع التَّكسير لمفرد واحد.

وأما المبحث الأول، وهو تعدد جموع تكسير المفردات الثلاثية المجردة، ففيه ثلاثة مطالب: الأول: تعدده بين قلة وكثرة، والثاني: تعدد جموع القلة بين السماع والقياس. والثالث: تعدد جموع الكثرة بين القياس والسماع.

وأما المبحث الثاني فهو: تماثل جموع التَّكسير للمفردات الثلاثية المجردة، وفيه مطلبان، الأول: تماثل جموع الصيغ الثلاثية في الأسماء والصفات، والثاني: تماثل جمع الاسم والصفة. ثم الخاتمة وفيها أبرز النتائج، ثم ذيلته بالفهارس الفنية.

الدراسات السابقة:

- ظاهرة التَّعدد في الأبنية الصرفية، وسمية المنصور، مجلة الدراسات اللغوية، المجلد الرابع، العدد الثالث، ١٤٢٣هـ.

تناول فيه البحث تعدد الصيغ لموضوعات مختلفة مثل الأسماء الثلاثية، والمصادر، وصيغ المبالغة، وذُكِر منها جموع التَّكسير في صفحتين ونصف من هذا البحث كان مضمونها مجموعة أسئلة دون أجوبة يستفهم فيها عن سبب قلة أبنية جموع القلة، وكثرة أبنية جموع الكثرة؟ ولماذا خصصت أبنية للقلة وأبنية للكثرة؟ ...إلخ

- تعدد صيغ الجموع وتداخلها في المصباح المنير للفيومي، عادل العبيدي، وتغريد جبير، مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب، العدد التَّاسع، ٢٠١٣م.

وهو بحث محدد في الجموع المذكورة في كتاب (المصباح المنير) لمفرد واحد وأسباب

تعددها، أما هذا البحث فإنّه يدرس جموع صيغ الثلاثي المجرد المذكورة في كتاب سيبويه.

- الفروق الدلالية في أبنية التَّكثير، العدوي محمد راضي، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، جامعة المرج، العدد: الأول، ٢٠١٣م.

وقد تناول الباحث فيه جمعًا متعددًا لمفردتين فقط، وهما:(عبيد وعباد) و(إخوان وإخوة)، وانتهى إلى أنّ المباني المتحدة في الصيغة لا تطّرد غالبًا في دلالة واحدة، والسياق هو الذي يبرز دلالة كل صيغة.

- تعدد جموع المفرد الواحد في العربية، الأسباب، والوظائف، عبد الله الشراعي، مجلة القلم، كلية الآداب، جامعة إب، السنة الثامنة، العدد: السابع والعشرون، ٢٠٢١م.

تطرق هذا البحث لأسباب تعدد جموع المفرد الواحد، ووظائف هذا التَّعدد، ولم يتحدث عن الصيغ المفردة بأنواعها ثلاثية وغير ثلاثية، ومجردة ومزيدة، ولم يتحدث عن صيغ جموع التَّكسير.

- أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة: الأولى،١ ١٣٨٥هـ

حصر هذا البحث جميع الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه، وقسمها وفق الموضوعات: المشتقات، المصادر، جموع التَّكسير.

وفي حديثه عن جموع التَّكسير سرد فيه أبنية الجموع القياسية والسماعية والشاذة وذلك لموضوع البحث المتعلق بجمع الأبنية في كل باب.

أما هذا البحث فلم يستقص جمع أبنية الجموع، بل كان يستقصي الصيغة المفردة من الأسماء والصفات الثلاثية المجردة التي يتعدد جمعها بصيغ مختلفة أو يتماثل جمعها مع صيغ أخرى.

تمهيد:

حُدّ جمع التَّكسير بأنّه ما تغيَّر فيه بناءُ واحدِه لفظاً أو تقديرًا ودلّ على أكثر من اثنين[١]، وذهب ابن السراج وغيره إلى أنّ القياس أن يكون لفظ الجمع أثقل من لفظ الواحد، وأن ما جاء من نحو: أَسَد وأُسْد، فـ(فُعْل) مقصور من (فُعُول) حذفت الواو وبقيت الضمة، ثم خفف.[٢]وردّه الرضي بوروده في أمثلة مختلفة نحو: أحمَر وحُمْر، وحمار وحُمُر.[٣]

(١) ينظر: أبو الفتح عثمان بن جني، "اللمع في العربية" تحقيق: فائز فارس، (بدون طبعة، الكويت، دار الكتب الثقافية، بدون تاريخ):٢٢؛ عبد القاهر الجرجاني،" المقتصد في شرح التكملة" تحقيق: أحمد الدويش (الطبعة الأولى، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٨هـ)١: ٨١٣؛ أبو البقاء العكبري، "اللباب في علل البناء والإعراب"، تحقيق: عبد الإله النبهان، (الطبعة: الأولى، دمشق، دار الفكر، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م) ٢: ١٧٨؛ ابن الحاجب، "الكافية في علمي التصريف والخط"، تحقيق: حسن العثمان، (الطبعة الثانية، المكتبة المكية، ١٤٣٥هـ_٢٠١٤م): ٤٠؛ المرادي، "توضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك"، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، (الطبعة: الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٨م) ١: ٣٣١؛ ابن قاسم المالكي، "شرح حدود النحو للأبذي"، تحقيق: خالد فهمي،(الطبعة: الأولى، القاهرة، مكتبة الآداب ، ١٤٢٩هـ): ٨١.

(٢) ينظر: ابن السراج، "الأصول في النحو"، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، (بدون طبعة، لبنان، مؤسسة الرسالة، بدون تاريخ) ٢ :٤٣١؛ ابن الوراق، "علل النحو"، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، (الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م) :٥١٩_٥٢١؛ ابن يعيش، "شرح المفصل"، تحقيق: إميل بديع يعقوب، (الطبعة: الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م):٣ :٢٣٩.

(٣) ينظر: الرضي، "شرح شافية ابن الحاجب"، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد وآخرين، (بدون طبعة، بيروت، دار الكتب العلمية ،١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م) ٢: ٩٦.

وقد يأتي الجمع على لفظ الواحد فيتماثلان، نحو: فُلْك وفُلْك[١]، ولا بد عندئذ من تقدير اختلاف الضمة في اللفظين على نحو ما قُدّرت الضمة غير الضمة في مصغّر (عُريب) ومرخّم (منصُ). [٢]

سلك سيبويه في دراسته جموع التَّكسير تتبع صيغ المفرد ثم بيان تكسيرها جمع قلة وكثرة، وتبعه في ذلك أغلب النحويين[٣]، وسلك الزمخشري وابن مالك طريقًا أخرى بذكر صيغة الجمع ثم بيان ما يجمع عليها من المفردات، وتبعهما بعضهم[٤]. أما ابن السراج فقد جمع بين الطريقين؛ إذ اتخذ طريق سرد الجموع ثم بيان ما يجمع عليها من الصيغ المفردة مع الاسم الثلاثي المذكر، واتخذ طريق سرد الصيغة ثم بيان ما تجمع عليه مع الاسم الثلاثي الذي فيه تاء تأنيث.[٥]

عبر سيبويه عن جمع القلة بـ(أدنى العدد) وحصره بالثلاثة إلى العشرة، وعبر عن

(١) لم يرد من ذلك إلا ستة ألفاظ، وهي: فلك، وهجان، ودِلاص، وشِمال، وعِفتان، وكِناز. ينظر: المرادي، توضيح المقاصد، ٣: ١٣٧٧.

(٢) ينظر: العكبري، اللباب، ٢: ١٧٨.

(٣) مثل المبرد، والرماني، وابن خروف، وابن يعيش، وابن الحاجب، والرضي، ينظر: المبرد، "المقتضب"، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، (بدون طبعة، بيروت، عالم الكتب، بدون تاريخ) ٢: ١٩٥؛ ابن خروف، "شرح الكتاب، تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب من باب الإضافة إلى المحلوف به إلى باب نظائر ما مضى من المعتل"، تحقيق: صالح الحارثي، (رسالة علمية، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤٤١_١٤٤٢هـ) ٣ :١١٨؛ ابن يعيش، شرح المفصل،٣: ٢٣٢؛ الرضي، شرح الشافية، ٢: ٨٩.

(٤) ينظر: الزمخشري "المفصل"، تحقيق: علي بو ملحم، (الطبعة: الأولى، بيروت، مكتبة الهلال، ١٩٩٣م): ٢٣٥-٢٣٧؛ ابن مالك، "الألفية" (بدون طبعة، القاهرة، دار التعاون، بدون تاريخ) :٥٦.

(٥) ينظر: ابن السراج، الأصول، ٢: ٤٣١-٤٤١.

جمع الكثرة بـ(ما جاوز أدنى العدد)[١].

وقد كان سيبويه في مواضع من كتابه ينص على أنّ المثنى جمع،[٢] وقد يكون ذلك بما عالله المبرد باعتبار أصل المعنى؛ لأنّ معنى (جمع) ضم شيء إلى شيء.[٣]

أفرد بابًا لصيغ الأسماء الثلاثية المجردة، صحيحة العين، متحركة الوسط أو ساكنته، وختمه بما لحقته تاء التَّأنيث، وأفرد بابًا لمعتل العين منها، ثم بابًا لصيغ الأسماء الثلاثية المزيدة بما فيها معتل العين.

كان سيبويه ينص على الصيغة إلا في موضع واحد من غير الثلاثي المجرد نحا إلى وصفها، فقال في غير (فُعْلَى أَفْعَل): "وأما ما كان على أربعة أحرف، وكان آخره ألف التَّأنيث... وكذلك ما كانت الألفان في آخره للتأنيث"[٤]

بيّن سيبويه ضبط الصيغة عن طريق الأمثلة دون بيان للحركات ودون تصريح بها. وكان في غالب تناوله يبدأ بذكر صيغة المفرد، ثم بيان وزن جمع القلة القياسي الذي يأتي عليه، ثم يمثل بالمفرد وجمعه. ثم يذكر وزن جمع الكثرة القياسي ويمثل عليه، وهو في ذلك يعنى بالصحيح السالم، ثم يذكر بعد سرد جموع القلة والكثرة جموع الصيغة إن كانت

(١) ينظر: سيبويه،" الكتاب"، تحقيق: إميل يعقوب، (الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩) ٤: ٤٧.

(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب: ٤ :٩٨، ٤٣١٦، وهو مذهب بعضهم، وذهب الجمهور إلى أنّ أقل الجمع ثلاثة، ينظر: ابن مالك، "شرح تسهيل الفوائد" تحقيق: عبدالرحمن السيد، ومحمد المختون، (الطبعة الأولى، القاهرة، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م) ١:٧٠؛ ابن هشام، "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" ت: يوسف البقاعي، (بدون طبعة، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٧_١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م) ١ :٥٣؛ السيوطي، "همع الهوامع" تحقيق: عبدالحميد هنداوي، (بدون طبعة، مصر، المكتبة التوقيفية، بدون تاريخ) ١ :١٧٠.

(٣) ينظر: المبرد، المقتضب،٢: ١٥٦.

(٤) سيبويه، الكتاب، ٤: ٨٤.

معتلة الآخر، أو مضعفة، ثم الأوزان السماعية مبتدئًا بالقلة ثم الكثرة مع الأمثلة، ثم يعرض لنيابة جمع عن الجمع القياسي.

وقد عرض سيبويه صيغ الأسماء المذكرة الثلاثية التي تكسّر بعشر صيغ، دون ذكر لما استبعده، وهما (فُعِل)، و(فِعُل) أما (فِعُل) فلأنه ليس في الكلام، وأما (فُعِل) فليس في الأسماء والصفات، ذكر ذلك في موضع آخر من كتابه(١)، واستدرك عليه الزبيدي وابن خروف(٢) بأمثلة على (فُعِل) رواها الأخفش، وهي(رُئِم) (٣) و(دُئِل) (٤)، وردّ بأنّ هذين فعلان سُمّي بهما(٥).

أما صيغ الأسماء الثلاثية المذكرة، فهي: فَعْل، نحو: كَعْب، وفَعَل، نحو: جَمَل، وفَعِل، نحو: كَبِد، وفِعَل، نحو: عِنَب، وفَعُل، نحو: عَضُد، وفُعَل، نحو: نُغَر(٦) ، وفِعِل، نحو: إبِل، وفِعْل، نحو: حِمْل وفُعْل، نحو: بُرْد، وما يؤنث منها بالتَّاء ستة، وهي: فَعْلَة

(١) ينظر: السابق:٤ :٣٣٦.

(٢) ينظر: الزبيدي، "الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيها مهذبًا" تحقيق: اغناطيوس كؤيدي، (بدون طبعة، روما، ١٨٩٠م)، ٦؛ ابن خروف، شرح الكتاب، ت: الحارثي، ٣ :١١٧.

(٣) أي: الأست، ينظر: الزبيدي، "تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق: مجموعة من المحققين، (بدون طبعة، الكويت، وزارة الإرشاد والإنباء، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م_١٤٢٢هـ٢٠٠١م)، رأم، ٣٢ :٢١١.

(٤) الدأل: مشية فيها ضعف، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، دأل:٢٨ :٤٦٢.

(٥) ينظر: الجرجاني، المقتصد، ١ :٨٢٥؛ الأنباري، "الإنصاف في مسائل الخلاف"، (الطبعة: الأولى، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م)، ٢ :٥٦٠؛ ابن عصفور، "الممتع"، (الطبعة: الأولى، لبنان، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م)،٥١.

(٦) هو البلبل أو فرخ العصفور الضاوي، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، نغر:١٤ :٢٦٣.

نحو: قَصْعَة، وفَعَلَة نحو: رَقَبَة، وفُعْلَة نحو: بُرْقَة[١]، وفِعْلَة نحو: لِقْحَة[٢]، وفَعِلَة نحو: مَعِدة، وفُعَلَة نحو: ثُخَمَة.

وأما الصفات؛ فالأصل فيها أن تجمع جمع سلامة لمشابهتها الفعل[٣]، وما يجمع من الصفات الثلاثية المذكرة جمع تكسير فهي سبعة، خمس منها تكسيرها قياسي، وهي: فَعْل نحو: صَعْب، وفَعَل نحو: حَسَن، وفُعُل نحو: شُلُل[٤]، وفِعْل نحو: جِلْف، وفُعْل نحو: حُلْو، واثنتان تكسيرهما سماعي، وهما: فَعُل نحو: حَذُر، وفَعِل نحو: فَزِع، وما يؤنث منها بالتَّاء فَعْلَة فقط نحو: عَبْلَة. وذكر سيبويه أن ما جاء بالتَّاء غيرها يجمع جمع السلامة؛ قال ابن يعيش في تكسير الصفات إذا لحقتها التَّاء: "ولم يسمع التَّكسير في شيء منها إلا في مثال واحد، وهو (فَعْلَة)، فإنهم كسروه على (فِعال)، قالوا: عَبْلة، وعِبَال، وكَمْشَة، وكِماش. يقال: رجل كمش وامرأة كمشة بمعنى: الماضي السريع، كأنهم لكثرة (فَعْلَة) تصرفوا فيها على نحو من تصرفهم في (فَعَل)"[٥].

ولم يذكر سيبويه (فُعِل)، و(فِعُل) و(فِعَل) و(فُعَل) و(فِعِل)، أما (فُعِل)، و(فِعُل) فلما ذكر في الأسماء من أنّ (فِعُل) ليس في الكلام، وأن (فُعِل) ليس في الأسماء والصفات، وأما (فِعَل) و(فُعَل) و(فِعِل) فقد ذكر الرضي أن ما ورد عليها من الصفات

(١) هي الأرض الغليظة، فيها حجارة ورمل وطين مختلط بعضها ببعض، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، برق:٢٥ :٥٢.

(٢) هي الناقة الحلوب الغزيرة اللبن، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، لقح، ٧ :٩٣.

(٣) الرماني، "شرح كتاب سيبويه من باب جمع الأعجمي الذي على ثلاثة أحرف إلى نهاية باب ألف الوصل" تحقيق: تركي المعبدي، (رسالة علمية، المدينة النبوية، الجامعة الإسلامية، ١٤٣٦هـ) ٧ :١٤٠.

(٤) هو الغلام الخفيف السريع. ينظر: الزبيدي، تاج العروس، شلل:٢٩ :٢٨١.

(٥) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٣ :٢٥٦.

قليل لم يسمع له تكسير[١].

أما (فِعَل) فقد ذكر ابن السّكيت أنه لم يأتِ (فِعَل) في الصفات إِلَّا حرف واحد في قولهم: قوم عِدَى، أي: غرباء. [٢]

وذكر ابن عصفور[٣] أن (فِعَل) في الصفات لم يأت منه إلا عِدَى، وزِيَم[٤].

وذكر الرضي[٥] أنّ (فُعَل) لم يسمع فيه إلا حُطَم[٦] وخُتَع[٧]، وذكر ثعلب والرضي[٨] أنّ (فِعِل) لم يسمع فيه إلا بِلِز[٩]، وإِبِد[١٠].

وقد علل ابن خالويه اقتصار سيبويه في (فِعِل) على الاسم (إبل)، وتصريحه بأنه

(١) ينظر: الرضي، شرح الشافية، ٢ :١٢٣.

(٢) ينظر: ابن السكيت" إصلاح المنطق" تحقيق: محمد مرعب، (الطبعة: الأولى، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢ م)٢ :٤٤.

(٣) ينظر:ابن عصفور، الممتع، ٥٢.

(٤) أي: متفرق. ينظر: الجوهري، "الصحاح" تحقيق: ت: أحمد عبد الغفور عطار (الطبعة: الرابعة، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م) زيم: ٥ :١٩٤٧.

(٥) ينظر: الرضي، شرح الشافية، ٢ :١٢٢.

(٦) هو الرجل قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض، ينظر: الجوهري، الصحاح، حطم:٥ :١٩٠١.

(٧) هو الرجل الحاذق بالدلالة الماهر به. ينظر: ابن منظور، "لسان العرب" (الطبعة الثالثة، بيروت، دار صادر، ١٤١٤هـ)، ختع:٨ :٦٢.

(٨) ينظر: الجوهري، الصحاح، بلز:٣ :٨٦٥، الرضي، شرح الشافية، ٢ :١٢٢، ابن منظور، لسان العرب، بلز:٥: ٣١٣.

(٩) امرأة بِلِز، أي: ضخمة. ينظر: الجوهري، الصحاح: بلز:٣ :٨٦٥.

(١٠) أي: ولود. ينظر: الجوهري، الصحاح: إبد:٢ :٤٣٩.

لم يجد غيره بأنّه بلا خلاف، والبقية مختلف فيهن[١].

وأما صيغ جموع الاسم الثلاثي المجرد فهي عشرة، أربع منها صيغ لجموع القلة، وهي: أَفْعُل، وأَفْعَال، وأَفْعِلة، وفِعْلَ، وست منها صيغ لجموع الكثرة، وهي: فِعال، وفُعول، وفِعلان، وفُعْلان، وفِعَلَة، وفُعُل.

كَثُرت أبنية جمع الثلاثي لكثرة الثلاثي وسعة استعماله، وتعددت جموع بعض الصيغ الثلاثية لكثرة ورودها، فجاء لصيغة (فَعْل) ـ لخفته وكثرة دورانه ـ عشرة جموع، ما بين قلة وكثرة، وسماع وقياس[٢]، قال ابن يعيش بعد تقرير ذلك: "فلذلك كان لكل مثال من أمثلة الثلاثي أمثلة كثيرة في الكثرة والقلة، ولم يكن للرباعي إلا مثال واحد، القليل والكثير فيه سواء، وهو (فعالل)، نحو: (خناجر)، و(براثن)، ولم يكن للخماسي مثال في التَّكسير؛ لانحطاطه عن درجة الرباعي في التَّصرف، وكان محمولاً على الرباعي في جمعه، نحو: (فرازد)"[٣].

بل إن الاسم إذا قلّ تطابق إفراده وجمعه لضعف الحاجة إليه، نحو: ذَفْلَى[٤]، لم يقتصر سبب تعدد صيغ جموع المفرد الواحد على كثرة الاستعمال، والتَّفريق بين القليل والكثير، فقد تعددت الصيغ للتفريق أو التَّخفيف، أما التَّفريق فقد فرقوا بين جمع ما لحقته تاء التَّأنيث من البنية، فجاء جمع (فِعْل) مختلفًا عن جمع (فِعْلَة)، يقال في جمع الكثرة من (فِعْل) الصحيح فُعُول وفِعال، نحو: حِمْل وحُمول، وذِئب وذئاب، ويجمع ما

(١) ينظر: ابن خالويه، " ليس في كلام العرب" تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (الطبعة: الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) ٩٧.

(٢) ينظر: الرماني، شرح الكتاب، ت: الحربي، ٦ :٦١١، ابن يعيش، شرح المفصل، ٣ :٢٢٥_٢٢٦، الرضي، شرح الشافية، ٣ :٢٣٤.

(٣) الرضي، شرح المفصل، ٣ :٢٢٥_٢٢٦.

(٤) ينظر: الجرجاني، المقتصد، ١ :٨٣٢.

لحقته التَّاء على فِعَل، نحو: قِرْبَة وقِرَب.

وفي (فَعِل) و(فَعِلة)، اقتصر في المجرد من التَّاء على جمع القلة، أما (فَعِلَة) فإنه جمع على (فِعَل) نحو: كَبِد وأكباد، ومَعِدَة ومِعَد.

وكذلك جمع (فَعْل) يختلف عن جمع (فَعْلَة) إذ يجمع (فَعْل) قياسًا على فِعال وفُعول، ويقتصر جمع ما لحقته التَّاء على فِعال، قال الجرجاني معللاً: "وكأنّ الكلمة لما تغيّرت بتاء التَّأنيث أحبوا أن يكون لها نهج لا يكون للتذكير فقصروها على مثال واحد"(١)، وفرقوا بين المذكر والمؤنث المعنوي، قال سيبويه:" وأما من أنّث اللِّسان فهو يقول: ألسنٌ. ومن ذكّر قال: ألسنة"(٢).

واستحسنت العرب هذا التَّعدد؛ للتفريق بين المفردات المشتركة، من ذلك استعمالهم لجمع العين الباصرة صيغة (فُعُول) فقالوا: عيون، واستعمالهم لجمع عين الناس صيغة (أفعال) فقالوا: أعيان، مع جواز استعمالهما في الموضعين(٣)، وكذلك تعددت جموع الصيغة الواحدة؛ للتفريق بين الاسم والصفة، مثل: جمع صيغة (فاعل) على (فواعل)، فنحو (حاتم) الاسم المذكر العاقل يجمع على فواعل فيقال: (حواتم) أما الصفة إن كانت لمذكر عاقل فلا تجمع على (فواعل) إلا شذوذًا نحو: فارس وفوارس(٤).

أما تعدد الصيغ للتخفيف، فعلى نحو استثقال الحركة على معتل العين؛ فقد جمع (فَعْل) صحيح العين في القلة على (أَفْعُل)، ومعتلها على (أفعال) (٥).

---

(١) السابق:١ :٨٥١.

(٢) سيبويه، الكتاب، ٤ :٨٣.

(٣) ينظر: ابن الأثير، "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر" تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (بدون طبعة، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٤٢٠هـ)، ٢٨٢.

(٤) ينظر: سيبويه، الكتاب،٤ :٨٩؛ ابن يعيش، شرح المفصل،٣ :٢٩٧؛ ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ٤ :١٨٦٥.

(٥) ينظر: سيبويه، الكتاب:٤ :٤٧، ٦٤.

وكان من أسباب تعدد الصيغ اختلاف لهجات العرب، قال سيبويه في تكسير (فَعَل) على (فُعْل) سماعًا: "وبلغني أنّ بعض العرب يقول: (نَصَف) و(نُصْف)" (١)، وقال في تكسير (فَعْل) صفة على (فِعال): "وسمعنا من العرب من يقول: فَسْل وفُسُول، فكسروه على (فُعُول)" (٢)، وقالت وسمية المنصور: "وتعدد الجموع للمفرد الواحد يُرَدُّ إلى أنّ الرواة دونوا ما سمعوه في مناطق مختلفة"(٣).

لم يكن ترتيب سيبويه في إيراد الصيغ معتمدًا على شيء بيّن؛ إذ زاوج بين متحرك العين وساكنه، وبين ما كثر وروده وما قلّ.

وقد رتّب الرَّماني صيغ المفرد بحسب الخفة، وما ترتب عليها من كثرة ورود وكثرة جموع، فابتدأ بما سكنت عينه، ثم نظر إلى حركة الفاء وأكثرها خفة، ثم انتقل إلى ما تحركت جميع حروفه، ووازن بين الحركات فقدّم ما حركته الأكثر خفة، فكانت أولاً، وهي بالنظام الآتي: فَعْل، فِعْل، فُعْل، فَعَل، فَعِل، فِعَل، فَعُل، فُعُل، فُعْل، فِعِل(٤).

يؤيد الكلام السابق ندرة ورود (فِعِل) في الأسماء والصفات، إذ جاء من الأسماء (إِبِل) و(إِطِل)، وفي الصفات (بِلِز) و(إِبِد) (٥).

(١) السابق:٤ :٥١.

(٢) السابق: ٤ :١٠٣.

(٣) وسمية المنصور، "ظاهرة التعدد في الأبنية الصرفيّة". *مجلة الدراسات اللغوية*، المجلد الرابع، العدد الثالث، (١٤٢٣هـ):١٢٠.

(٤) ينظر: الرماني، شرح الكتاب، ت: الحربي:٦ :٦١٣.

(٥) ينظر: سيبويه، الكتاب،٤ :٥٣؛ ابن السراج، الأصول،٣ :١٨١؛ الرماني، شرح الكتاب، ت: الحربي، ٦ :٦١٣؛ ابن جني، "المنصف" (الطبعة: الأولى، دار إحياء التراث، ١٩٥٤م) ١ :١٨.

المبحث الأول: تعدد جموع تكسير المفردات الثلاثية المجردة

المطلب الأول: تعدده بين قلَّة وكثرة

نصّ سيبويه على أنّ تعدد تكسير الصيغة الواحدة سببه كثرة ورود الصيغة في كلام العرب، وكلما قلّت الصيغة لزمت القياس من جموع القلة والكثرة، ثم القياس من جموع القلة في الثلاثي المجرد، والقياس من جموع الكثرة في الثلاثي المزيد.

قال سيبويه: "وما كان على ثلاثة أحرف وكان فَعِلاً فإنّما تكسّره من أبنية أدنى العدد على (أَفْعال)، وذلك نحو: كَتِف وأكتاف، وكَبِد وأكباد، وفَخِذ وأفخاذ، ونَمِر وأنمار، وقلما يجاوزون به؛ لأنّ هذا البناء نحو (كَتِف) أقل من (فَعَل) بكثير، كما أنّ فَعَلاً أقل من (فَعْل)؛ ألا ترى أنّ ما لزم منه بناء الأقل أكثر، فلم يُفعل به ما فُعِل بـ(فَعْل)؛ إذ لم يكن كثيرًا مثله، كما لم يجئ في مضاعف (فَعَل) ما جاء في مضاعف (فَعْل) لقلته، ولم يجئ في بنات الياء والواو من (فَعَل) جميع ما جاء في بنات الياء والواو من (فَعْل) لقلتها، وهي على ذلك أكثر من المضاعف؛ وذلك أنّ فَعَلاً أكثر من فَعِل، وقد قالوا: النمور والوعول، شبهوها بالأسود، وهذا النحو قليل؛ فلما جاز لهم أن يَثبتوا في الأكثر على (أفعال) كانوا له في الأقل ألزم، وما كان على ثلاثة أحرف وكان فِعَلاً فهو بمنزلة الفَعِل"(١).

وقال في الثلاثي المزيد بعد أن ذكر أنّ فَعِيلة، وفِعالَة، وفَعالَة، وفُعَالَة، وفُعُولة يلزم تكسيرها على (فَعائِل): "وكل شيء كان من هذا أقلّ كان تكسيره أقل كما كان ذلك في بنات الثلاثة"(٢).

وظاهر النقل السابق عن سيبويه أنّ أول ما ينحا إليه من الجموع هو جمع القلة، يؤيده تعليله عدم تكسير الرباعي المجرد على أوزان القلة بقوله: "فإن عنيت الأقل لم

(١) سيبويه، الكتاب:٤ :٥٣.

(٢) السابق:٤ :٨٧.

تجاوز ذا؛ لأنّك لا تصل إلى التَّاء لأنه مذكّر، ولا إلى بناء من أبنية أدنى العدد؛ لأنّهم لا يحذفون حرفًا من نفس الحرف، إذ كان من كلامهم أن لا يجاوزوا بناء الأكثر وإن عنوا الأقل"(١).

لكن الرضي يصرح بأنّ جمع الكثرة هو الأصل في الجموع، قال في شرح الشافية: "واعلم أَن جمع القلة ليس بأصل في الجمع؛ لأنه لا يذكر إلا حيث يراد بيان القلة، ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل له جمع الكثرة، يقال: فلان حَسَن الثياب، في معنى حسن الثوب، ولا يحسن حسن الأثواب، وكم عندك من الثوب والثياب، ولا يحسن من الأثواب"(٢).

والذي يظهر لي أن جمع القلّة هو الأصل بما فيه من جمعي السلامة(٣)؛ لأنّ أبنية القلة أخف، ولأنّها أقرب إلى المفرد من أبنية الكثرة، إذ يجوز فيها أن تصغر على لفظها، وأن يوصف المفرد بها فيقال: ثوب أسمال، وأن يعود إليها الضمير بلفظ الإفراد(٤)؛ ولأنّ جمع القلة هو المتدرج بعد الإفراد والتَّثنية؛ ولأنّ أعم صيغ الجموع وأكثرها في الأسماء والصفات هي صيغة (أفعال) (٥)، وأنّه حين لم تجمع الأسماء بجمع المذكر السالم نُحي بها إلى جموع التَّكسير، وحين جمعت الأسماء المؤنثة بالألف والتَّاء استغني به عن جموع القلة، وكذلك حين جمعت الصفات بجمع المؤنث السالم، وصفات من يعقل بجمع

(١) السابق:٤ :٨٧.

(٢) الرضي، شرح الشافية:٢ :٩٢

(٣) على الأصح من الأقوال، وينظر خلافهم في عد جموع السلامة من جموع القلة أو للقلة والكثرة أو للكثرة إن عدم جمع القلة في اللباب للعكبري:٢ :١٧٩، شرح المفصل لابن يعيش،٣ :٢٢٤، شرح الشافية للرضي،١ :٢٦٧

(٤) الرضي، شرح الشافية، ٢ :٢٢٠

(٥) السابق، ٢ :٢٣١.

المذكر السالم استغني بهما عن جموع القلّة، يظهر ذلك من قول سيبويه في عدم تكسير صيغة (فَعُل) صفةً: "وأما ما كان فَعُلاً فإنّه لم يكسّر على ما كُسر عليه اسمًا؛ لقلته في الأسماء، ولأنّه لم يتمكَّن في الأسماء للتكسير والكثرة والجمع ك(فَعِل)، فلمّا كان كذلك، وسهلت فيه الواو والنون، تركوا التَّكسير وجمعوه بالواو والنون، وذلك: حَذِرون وعجلون، ويقظون ونَدُسُون[١]، فألزموه هذا إذ كان (فَعَل)، وهو أكثر منه قد منع بعضه التَّكسير، نحو: صَنَعُون ورَجَلُون، ولم يكسّروا هذا على بناء أدنى العدد كما لم يكسروا (الفَعَل) عليه، وإنما صارت الصفة أبعد من (الفُعُول) و(الفِعال)؛ لأنّ الواو والنون يُقدر عليهما في الصفة ولا يُقدر عليهم في الأسماء؛ لأنّ الأسماء أشد تمكناً في التَّكسير"[٢].

بل إنّ الصيغة الثلاثية التي تكسّر قياسًا بالجمعين قلة وكثرة إذا كانت مضعفة وقلّ ورودها في كلام العرب لزمت جمع القلة على نحو ما لزم مضعف (فَعَل) الأفعال، نحو: لَبَب وألباب[٣]، وفنن وأفنان،[٤] ولزم معتل الآخر من (فُعْل) أفعال لقلته، نحو: مُدي وأمداء[٥]، وكذلك نجد أوزان القلة تنوب عن أوزان الكثرة في كثير من الصيغ، نحو: كتْف وأكتاف، وقَتَب وأقتاب[٦]، ورُكْن وأركان[٧]، قال سيبويه في لزوم بعض معتل العين من (فَعَل) الأفعال: "وقد يُستغنى بأفعالٍ في هذا الباب فلا يجاوزونه، كما لم يجاوزوه في غير المعتل، وهو في هذا الأكثر؛ لاعتلاله ولأنه (فَعَل)، و(فَعَل) يُقتصر

(١) النَّدُس: الذي يخالط الناس ويخف عليهم، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ندس:١٦ :٥٤٥.
(٢) سيبويه، الكتاب، ٤ :١٠٦
(٣) اللَّبَب: ما يشد على صدر الدابة يكون للرحل والسرج ليمنع استئخاره، ينظر: الزبيدي، تاج العروس: لبب: ١٩٠.
(٤) ينظر: سيبويه، الكتاب،٤ :٥٦
(٥) ينظر: السابق، ٤ :٥٦
(٦) القتب: رحْل صغير على قَدْرِ السنام، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، قتب،٣ :٥١٦.
(٧) سيبويه، الكتاب، ٤ :٥٠، ٥٢، ٥٦.

فيه على أدنى العدد كثيراً، وهو أولى من (فَعْل) كما كان ذلك في باب سَوطٍ، وذلك نحو: أبوابٍ وأموالٍ، وباعٍ وأبواعٍ"[١].

ومع كون جمع القلة قد وضع ليضاف إليه اسم أدنى العدد، فيقال خمسة أسباب، وهذا لا يكون في الصفة إذ لا تضاف إلى العدد [٢] نجد أن صيغ الصفات التي يجمع عليها الاسم جمع قلة وكثرة تنحا إلى جمع القلة، قال سيبويه:" وأما ما كان فِعْلاً فإنهَّم قد كسروه على أَفْعالٍ، فجعلوه بدلاً من فُعولٍ وفِعالٍ، إذ كان أفعالٌ ما يكسَّر عليه الفُعُل، وهو في القلة بمنزلة فُعُلٍ أو أقل. وذلك قولك: جِلفٌ وأجلافٌ، ونِضْوٌ وأنضاءٌ[٣]، ونِقْضٌ وأنقاضٌ[٤]. ومؤنثه إذا لحقته الهاء بمنزلة مؤنَّث ما كسر على أفعالٍ من باب فعلٍ".[٥]

وقد علل سيبويه عدم جمع الرباعي المجرّد جمع تكسير قلة أو جمع إناث بقوله:" وأما ما كان من بنات الأربعة لا زيادة فيه فإنّه يكسّر على مثال (مفاعل)، وذلك قولك: ضِفْدَعٌ وضَفادعٌ، وحُبْرُجٌ وحُبارجُ[٦]، وخِنْجَرٌ وخَناجر، وجِنْجِنٌ وجَناجِن[٧]، وقِمَطرٌ وقَماطر[٨]. فإن عنيت الأقل لم تجاوز ذا؛ لأنَّك لا تصل إلى التَّاء لأنَّه مذكر، ولا إلى بناءٍ من أبنية أدنى العدد؛ لأنَّهم لا يحذفون حرفًا من نفس الحرف؛ إذ كان من

(١) ينظر: السابق:٤ :٥٩٠_٥٩١.

(٢) السابق:٤ :١٠٣.

(٣) النِّضْو: حديدة اللجام بلا سير، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، نضو،٤٠ :٩٨.

(٤) النِّقض والنقضة: المهزول من السَّير ناقة أو جملاً، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، نقض، ١٩ :٨٩.

(٥) سيبويه، الكتاب، ٤ :١٠٥.

(٦) اسم لطير من طيور الماء، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، حبرج،٥ :٤٥٨.

(٧) الجناجن: عظام الصدر، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، جنن،٣٤ :٣٧٦.

(٨) القمطر: ما يُصان فيه الكتب، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، قمطر،١٣ :٤٧٢.

كلامهم أن لا يجاوزوا بناء الأكثر وإن عنوا الأقل"[١].

وقال الرماني بعد أن ذكر كثرة جموع الثلاثي: "ولا يجوز أن يكون الرباعي بهذه المنزلة؛ لقلة الرباعي، فقل تصرفه في أبنية الجموع كما قلّ في نفسه"[٢].

أما الصيغ التي تجمع بالجمعين قياسًا فمن الأسماء الثلاثية المجردة: فَعْل، فَعَل، فِعْل، فُعْل، أما الصفات الثلاثية فلم تجمع قياسًا بالجمعين.

فَعْل: جمع القلة في الأسماء قياسًا: أَفْعُل، نحو: كَلْب وأَكْلُب، وسماعًا: أَفْعَال، واستثقلت ضمة (أَفْعُل) على الأجوف الواوي واليائي، فجاء قياسهما على (أَفْعَال)، نحو: بَيْت وأبيات، وسُمع: أَفْعُل، نحو: عَيْن وأَعْيُن.

وجموع الكثرة: فِعال وفُعُول وفِعَالة وفُعُولة، نحو: كِعاب، وكُعوب، وفِحالة، وفُحولة، وسماعًا: فَعِيل، وفِعَلة، وفُعْلان وفِعلان، نحو: كَليب، وغِرَدَة[٣]، وظُهْران[٤]، وعِبْدان.

وقياس الأجوف الواوي: فِعَال؛ لاستثقال ضمتي (فُعُول) على الواو وقبلها، نحو: ثَوْب وثِياب، وسماعًا: فِعلان وفِعَلَة، نحو: ثَوْر وثِيْران، وعَوْد وعِوَدة[٥]، أمّا الأجوف اليائي فقياسه (فُعُول وفُعولة)، نحو: ضَيْف وضُيُوف، وخَيْط وخُيُوطَة.

فَعَل: جمع القلة: أَفْعَال، نحو: جَمَل وأَجْمال، وقاع وأَقْواع، وسماعًا: أَفْعُل، نحو: زَمَن وأَزْمُن، وجمع الكثرة: فِعال وفُعول، نحو: جِمَال، وأُسُود، وسماعًا: فُعْلان أو فِعْلان، وفِعالة، وفُعْل، نحو: خُرْبان، وفِتْيان، وجِمالة، وأُسْد.

أما الأجوف الواوي واليائي فإنّهما يكسّران للكثرة على (فِعْلان)، نحو: جار

(١) سيبويه، الكتاب، ٤ :٨٧.

(٢) الرماني، شرح الكتاب، ت: المعبدي:٦ :٥٩٢.

(٣) جمع (غَرْد) وهو نوع من الكمأة، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، غرد، ٨: ٤٦٥.

(٤) جمع الظهر، وهو خلاف البطن، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ظهر،١٢ :٤٧٩.

(٥) جمع (عَوْد) وهو البعير المسن، ينزر: تاج العروس، عود،٨ :٤٣٤.

وجِيْران، وقاع وقِيْعان،، والمؤنث منهما على (فُعْل) نحو: دار ودُور، وساق وسُوق، وقد كُسّر المؤنث سماعًا على (فِعْلان) و(فِعال) نحو: دار ودِيران ودِيار.

فِعْل: جمع القلة: أَفْعَال، نحو: حِمْل وأَحْمَال، وفِيل وأَفْيَال، وسماعًا: أَفْـعُـل، وقياس جمع الكثرة: فُعُول وفِعال، نحو: عِرق وعُروق، وذِئب وذِئاب، وسماعًا: فِعَلة، نحو: قِرْد وقِرَدة.

أما الأجوف اليائي فيكسر للكثرة على (فُعُول) نحو: دِيك ودُيُوك، والأجوف الواوي على (فِعال) نحو: رِيح ورِياح.

فُعْل: جمع القلة: أَفْعُال، نحو: قُفْل وأَقْفَال، ومُدْي وأَمداء، وعُود وأَعْواد، وجمع الكثرة: فُـعُـول وفِـعال، نحو: جُنْد وجُنُود، وقُرط وقِراط، وسماعًا فُعْل وفِعَلة، نحو: صُلْب وصِلَبة، وفُلْك وفُلُك.

أما الأجوف الواوي فإنّه يكسّر للكثرة على (فِعْلان) نحو: عُود وعِيدان.

فَعَلَة: تجمع سماعًا جمع قلة على (أَفْعُل) نحو: أَكَمَة وآكَم، وتجمع جمع كثرة قياسًا على (فِعَال) وسماعًا على (فُعْل) نحو: خَشَبَة وخُشْب، وقيل: فُعْل مقصور من (فُعول)[١].

فِعْلَة: تجمع سماعًا جمع قلة على (أَفْعُل) نحو: نعمة وأنعم، وشدة وأشد، وتجمع جمع كثرة قياسًا على (فِعَل) نحو: سِدْرة وسِدَر [٢].

وقد ذهب بعضهم إلى أنّ (أنعُم) جمع المصدر (نُعْم) و(أَشُد) جمع (شَدّ)، وذهب آخرون إلى أنّ (أَشُد) جمع لا واحد له [٣].

ويلاحظ من السابق أنّ تعدد جموع الكثرة لا يوافقه تعدد جموع القلة في الصيغة

(١) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل:٣ :٢٤٥.

(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب:٤ :٥٩_٦٠.

(٣) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٣ :٢٤٨.

نفسها، وقد علل الرماني ذلك بأنّ الكثير أحقّ بتكثير البناء(١).

وقد لزمت بعض صيغ الأسماء الثلاثية المجردة جمع القلة في القليل والكثير؛ لقلتها، وهي الموضحة في الرسم الآتي:

فَعِل، فِعَل، وفَعُل، وفُعُل، وفِعِل، وكلها تجمع على (أَفْعال) قياسًا للقليل والكثير.

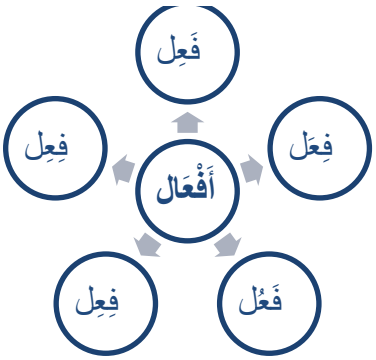

وقد ورد منها ما جُمِع جمع كثرة سماعًا، وهي:

– فَعِل، فقد ذهب سيبويه إلى أنه يُجمع سماعًا على (فُعول) مثل: النُمُور والوُعُول، وتبع سيبويه في ذلك المبرّد، وابن الحاجب، والرضي(٢).

وذهب ابن جني، وابن مالك وتبعهما المرادي، وابن هشام، والسيوطي إلى أنّ (فَعِل) يجمع جمع كثرة قياسًا على (فُعُول) (٣).

(١) الرماني، شرح الكتاب، ت: الحربي،٦ :٥٩٣.

(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب،٤ :٥٣، المبرد، المقتضب، ٢ :٢٠٢، ابن الحاجب، الشافية:٤٤، الرضي، شرح الشافية، ٢ :٩٨.

(٣) ينظر: ابن جني، اللمع،١٧٣؛ ابن مالك، شرح الكافية الشافية، ٤ :١٨٥٢؛ المرادي، توضيح المقاصد،٣ :١٣٩٤؛ ابن هشام، أوضح المسالك: ٤ :٣٠٧؛ السيوطي، همع الهوامع،٣ =

وذكر ابن الحاجب، والرضي، والمرادي، وابن هشام جمعه سماعًا على (فُعُل)، وذكر الرضي أنّه مخفف من (فُعُول)، وأضاف المرادي (فِعال)[١].

أمّا الصفات، فلم تكسر بالجمعين معًا، فقد كسر منها (فَعْل) و(فَعَل) على جمع الكثرة (فِعال)، واستغني بجموع السلامة عن تكسيرها للقلة، وعلل سيبويه عدم جمع (فَعْل) جمع قلة: "لأنّه لا يضاف إليه ثلاثة وأربعة ونحوهما إلى العشرة، وإنّما يوصف بهن"[٢].

وعلّل الرماني ذلك بأنّ تكسير الصفة ضعيف؛ لأنّ الأصل في الصفة أن تجمع جمع سلامة لمشابهتها للفعل، فقال: "وليس لقائل أن يقول: إنّ الصفة لما كانت تابعة للاسم وجب أن تجري على مشاكلته في بناء القليل؛ لأنّه ليس للصفة أن تستوفي أبنية الأسماء الثلاثية؛ لضعفها في جمع التَّكسير، وقوتها في جمع السلامة؛ لقربها من الفعل من وجوه، منها: أنّها مضمنة بالموصوف كما أنّ الفعل مضمّن بالفاعل، ومنها أنّها مشتقة من المصدر كما يشتق الفعل من المصدر، ومنها أنّه يوصف بها كما يوصف بالفعل، ومنها أنّها تعمل عمل الفعل.

فلمّا قرب من الفعل هذا القرب لم يكن أصلاً في التَّكسير؛ لأنّ الفعل لا يكسر، وكان أصلاً في جمع السلامة؛ لأنّ الفعل يجري لفظه على ذلك، فيكون قولهم (يضربون) بمنزلة (ضاربون) وإن كان المعنى مختلفًا في أنّ الجمع في الفعل إنما هو للضمير، وليس كذلك الصفة، فلهذا لم يجب للصفة أن تستوفي أبنية الجموع، التي هي للأسماء

.٣٥٧:

(١) ينظر: ابن الحاجب، الشافية:٤٤؛ الرضي، شرح الشافية،٢ :٩٨؛ المرادي، توضيح المقاصد،٣ :١٣٩٤؛ ابن هشام، أوضح المسالك، ٤ :٢٨٤.

(٢) سيبويه، الكتاب،٤ :١٠٣.

الثلاثية"[١].

وكسّر منها قياسًا (فُعْل) و(فُعُل) (فِعْل) على جمع القلة (أَفْعال) فقط، بل إن بعض صيغ الصفات لا تكسّر أصلاً نحو (فَعُل) و(فَعِل)؛ وعلل الرماني عدم تكسيرهما بقلتهما في الكلام، فقل جمعهما، وكان جمع السلامة وهو الأصل أحق بهما[٢].

رسم يوضح صيغ الأسماء التي تجمع جمع قلة وكثرة قياسًا:

(١) الرماني، شرح الكتاب، ت: المعبدي، ٧ :١٤٠.

(٢) ينظر: السابق:٧ :١٤٥.

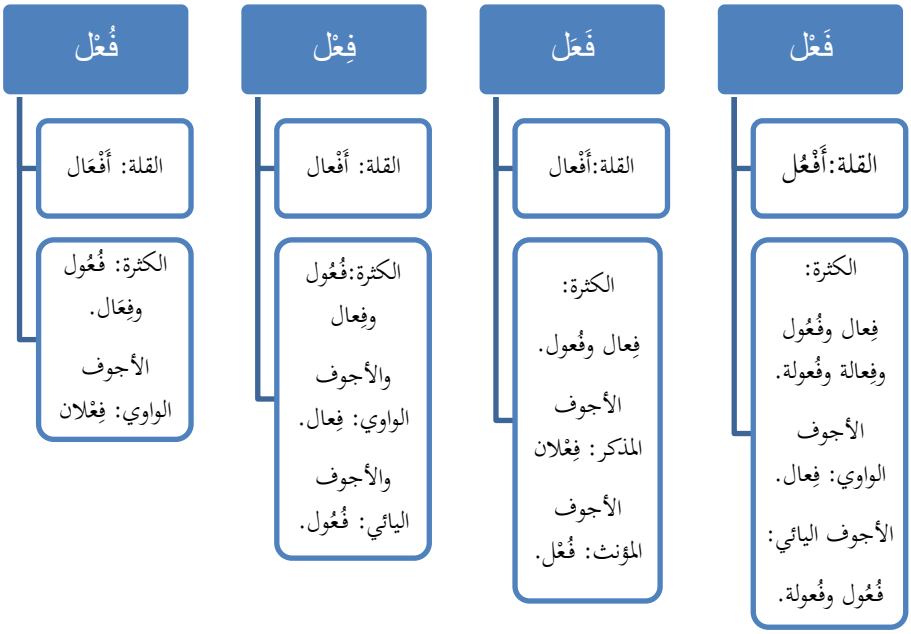

المطلب الثاني: تعدد جموع القلة بين السماع والقياس.

عبّر سيبويه عن القياس بـ"القياس" [١]، وبـ"الأصل" [٢]، وبعبارات غير مباشرة نحو: "فإنّك إذا كسرته لأدنى العدد بنيته على ...." [٣] وعبر عن السماعي بعبارات مختلفة، منها: "ليس ذلك بالباب في كلام العرب" [٤]، و"ليس ذلك بالأصل" [٥] و"فلا يعلم

(١) سيبويه، الكتاب،٤: ٤٨، ٥١، ٥٢.
(٢) السابق:٤: ٤٨.
(٣) السابق:٤: ٥٠.
(٤) السابق:٤: ٤٨.
(٥) السابق:٤: ٤٨.

إلا بالسمع" (١)، و"ذلك قليل" (٢) و"قليل عزيز ليس بالأصل" (٣) و"ربما جاء.." (٤) و "ربما كسروا"(٥).

وقد تعددت جموع الاسم الثلاثي بين القياس والسماع؛ لقوته على التَّصرف بكثرته فكثرت جموعه، ولا يكون هذا في الرباعي؛ لقلته، ولا يكون في الصفات؛ لثقلها بمشابهتها الفعل (٦).

جاءت جموع القلة عند سيبويه على أربع صيغ، ثلاث منها قياسية، وهي: أَفْعُل، أَفْعال، أفْعِلة، وواحدة سماعية، وهي: فِعْلَة.

لم يُجمِع العلماء على هذه الصيغ؛ فقد أَضاف الكوفيون: فِعَلَة، وأَفْعِلاء، وفُعَل، وفِعَل، وفَعَلَة، ورد الجمهور رأيهم بعدم تصغيرها على ألفاظها، وعدم تفسير العدد من الثلاثة إلى العشرة بها (٧).

ذكر سيبويه أنّ جموع القلة القياسية في الثلاثي المجرد (أَفْعُل) و(أَفْعال)، وهما لا يتعددان لواحد، قال: "وليست أَفْعُل وأَفْعَال شريكين في شيء". واختص الثلاثي المزيد

(١) السابق:٤ :٤٨.
(٢) السابق:٤ :٥١.
(٣) السابق:٤ :٦٠.
(٤) السابق:٤ :٤٧.
(٥) السابق:٤ :٥١.
(٦) ينظر: الرماني، شرح الكتاب، ت: الحربي:٥٩٢؛ الرضي، شرح الشافية،٢ :١١٦.
(٧) ينظر: ابن مالك، "شواهد التوضيح والتَّصحيح لمشكلات الجامع الصّحيح"، تحقيق: طَه محسن، (الطبعة: الأولى، مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٥ هـ):١٥٠؛ المرادي، توضيح المقاصد،٣ :١٣٧٨؛ الشاطبي، "المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية" تحقيق: عبدالرحمن العثيمين وآخرين، (الطبعة: الأولى، مكة المكرمة، معهد البحوث العلمية، ١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م) ٧ :١٢، ١٤_١٣.

بـ(أَفْعِلَة)، ولم يجمع الرباعي والخماسي جمع قلة لما يستدعيه من حذف حرف أصلي.

علّل ابن يعيش اختصاص جمع القلة في الثلاثي المجرّد بـ(أَفْعُل) و(أَفْعَال) بأنّ شبه جمع القلة بالواحد[١] جعلهم يختارون هذين البنائين لعدم وجود نظير لهما في الواحد[٢].

اختص (أَفْعُل) بصيغة (فَعْل)، وجرى (أَفْعال) على كل الأبنية الأخرى إلا (فُعَل) غير واوي العين، لاستغنائه بـ(فِعْلان) عن جموع القلة.

أما صيغ الثلاثي التي تعددت جموع قلتها بين السماع والقياس فهي ثلاث صيغ فقط، وهي:

أولاً: فَعْل: جمع القلة قياسًا: أَفْعُل، وسماعًا: أفعال، نحو: عَبْد وأَعْبُد، وفَرْخ وأَفْرُخ وأَفْراخ[٣].

وقد ذكر سيبويه أن وزن (أَفْعُل) هو الأصل في جمع (فَعْل)[٤]، ويجمع معتل العين بالواو والياء على (أَفْعَال)، وقد علّل الرماني اختصاص (فَعْل) بـ(أَفْعُل) بأنّ وزن (فَعْل) هو النهاية في الخفة فاختير له أخف اللفظين وأقلهما حروفًا[٥].

ولم يعرض سيبويه لمعتل الفاء بالواو، والمضعّف، والذي يظهر أنّ سيبويه يرى جمعهما على (أَفْعُل) وأدخلهما في عموم قوله، فلم يخصهما بالذكر؛ يؤيد ذلك أنّه عندما أورد مما شذّ أمثلة ذكر منها (أَجْداد)، ثم قال: ومن ذلك قولهم: أَفْراخ، وأَجْداد، وأَفْراد، وأَجُدٌّ عربية وهي الأصل"[٦].

---

(١) ينظر: ص:١٧ من هذا البحث.

(٢) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل،٣ :٢٣٣.

(٣) ينظر: سيبويه، الكتاب،٤ :٤٧.

(٤) ينظر: السابق:٤ :٦٥.

(٥) ينظر: الرماني، شرح الكتاب، ت: الحربي، ٦ :٦١٢.

(٦) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤ :٤٨.

وقد ذكر ابن مالك أنهما مثل معتل العين في جمعهما على (أَفْعَال) قياسًا[١]، وقال في المضعّف: "ولم يسمع في شيء منه (أفْعُل) إلا نادرًا ك(كَفّ) و(أَكُف)"[٢].

وذهب ابن عقيل إلى قياس جمع (فَعْل) على (أَفْعَال)؛ لكثرة ما سمع، إذ زاد على المئة[٣].

ثانيًا: فَعَل: جمع القلة: أَفْعال، وسماعًا: أَفْعُل، نحو: جَمَل وأَجْمال، وزَمَن وأَزْمُن [٤].

ذكر سيبويه أنّ الثبات في باب (فَعَل) على (أَفْعَال) أكثر من الثبات في باب (فَعْل) على (أَفْعُل)، وعلّل الرماني ذلك بقوة (أَفْعال) [٥]، لجريانه في غالب الأبنية، وعلّله ابن يعيش بأنّ خفّة (فَعْل) وكثرته جعلتهم يتوسعون فيه أكثر[٦].

وخالف سيبويه يونس في ذهابه إلى أنّ المؤنث معتل العين يجمع على (أَفْعُل) قياسًا، نحو: دار وأَدْوُر، وساق وأَسْوُق، وذهب سيبويه إلى ندرته مثل ما جاء في السماع من غير المؤنث معتل العين على (أَفْعُل)، نحو: جَمَل وأَجْمُل، وزَمَن أَزْمُن، واحتج سيبويه بأنّ التَّأنيث قد جاء في (رَحى وأَرْحَاء)، و(قَفا وأَقْفَاء)[٧].

وردّ ابن طاهر احتجاج سيبويه بأنّ (رَحَى) و(قَفا) ليستا معتلتي العين،[٨] ورجّح

---

(١) ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية،٤ :١٨١٨_١٨١٩.

(٢) ينظر: السابق:٤ :١٨٢٠.

(٣) ينظر: ابن عقيل" المساعد على تسهيل الفوائد" تحقيق، محمد كامل بركات، (الطبعة: الأولى، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٠هـ-١٤٠٥هـ) ،٣ :٤٠٣.

(٤) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤ :٥٠_٥١.

(٥) ينظر: الرماني، شرح الكتاب، ت: الحربي، ٦ :٦٠١.

(٦) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل،٣ :٢٣٨.

(٧) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤ :٦٨

(٨) ينظر: ابن طاهر، "الطرر"، *مجلة الدراسات الإسلامية*، العدد الثاني، (١٤٣٦هـ) :١٢٥.

ابن خروف رأي يونس وابن طاهر؛ لكثرة الاستعمال[١].

ثالثًا: فِعْل، يجمع جمع القلة قياسًا على (أَفْعال)، وسماعًا على (أَفْعُل)، مثال: ذِئْب وذِئَاب وأَذْؤُب[٢].

أما فُعْل، فهو يجمع جمع قلة على (أَفْعال) قياسًا، ولم يسمع غيره، وأما فَعِل، وفِعَل، وفَعُل، وفُعُل، وفِعِل، فكلها تجمع على (أفعال) في القليل والكثير.

رسم يوضح ما يجمع من صيغ الأسماء جمع قلة قياسًا وسماعًا معًا:

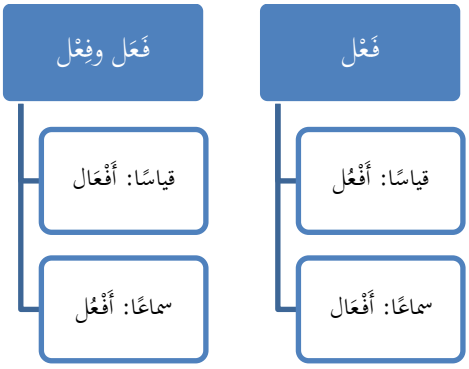

المطلب الثالث: تعدد جموع الكثرة بين القياس والسماع

بيّن سيبويه أنّ الصيغة التي تجمع جمع كثرة هي صيغة كثر ورودها في كلام العرب، فإن قلّ ذلك استغني بجمع القلة عن جمع الكثرة، يظهر ذلك في قوله: "وما كان على ثلاثة أحرف وكان فَعِلاً فإنّما تكسّره من أبنية أدنى العدد على (أَفْعال)، وذلك نحو: كَتِف وأَكْتاف، وكَبِد وأَكْباد، وفَخِذ وأَفْخاذ، ونَمِر وأنمار، وقلّما يجاوزون به؛ لأنّ هذا

(١) ينظر: ابن خروف، شرح الكتاب، ت: الحارثي،٣: ١٤٥.

(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤ :٥٤.

البناء نحو: كَتِف أقل من (فَعَل) بكثير، كما أنّ فَعَلاً أقل من فَعْل، ألا ترى أنّ ما لزم منه بناء الأقل أكثر فلم يُفعل به ما فُعِل بـ(فَعْل) إذ لم يكن كثيرًا مثله، كما لم يجئ في مضاعف (فَعَل) ما جاء في مضاعف (فَعْل)؛ لقلته، ولم يجئ في بنات الياء والواو من (فَعَل) جميع ما جاء في بنات الياء والواو من (فَعْل) لقلتها، وهي على ذلك أكثر من المضاعف؛ وذلك أن فَعْلاً أكثر من (فَعَل)" (١).

تعددت جموع بعض الصيغ بناء على هذه الكثرة، فنجد مثلاً أنّ صيغة (فَعْل) صحيح العين عند سيبويه يأتي منها جمعان قياسيان، هما (فِعال) و(فُعول) (٢)، وما اندرج تحتهما عند إرادة تحقيق تأنيث الجمع بزيادة التَّاء، وهما (فِعالة) و(فُعُولة) وكذلك جموع سماعية، وهي: (فَعِيل)(٣) و(فِعَلَة)(٤) و(فُعلان) و(فِعْلان)(٥)، وقد ألمح سيبويه إلى أنّ الكلمة الواحدة لها جمع واحد من الجموع المتعددة للصيغة الواحدة دون بيان لضوابط مجيئها على هذا الجمع أو ذاك، وجعل تعدد جمع المفردة من القليل، قال في جمع (فَعْل) جمع كثرة: "فإذا جاوز العدد هذا فإنَّ البناء قد يجيء على (فِعالٍ) وعلى (فُعولٌ) وذلك قولك: كِلابٌ وكِباشٌ وبِغالٌ، وأمّا الفُعُول، فنُسُورٌ وبُطُونٌ، وربّما كانت فيه اللغتان فقالوا: فُعُول فِعال، وذلك قولهم: فروخٌ وفراخٌ، وكُعُوبٌ وكِعابٌ وفُحُولٌ وفِحالٌ".

وقد نقل المرادي عن بعض النحويين أنّ (فِعال) و(فُعول) لهما ثلاثة أضرب، ضرب يجتمعان فيه، مثل: كِعاب وكُعُوب، وضرب ينفرد به (فِعال) مثل: كِلاب،

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب،٤ :٥٣
(٢) ينظر: السابق:٤ :٤٧.
(٣) ينظر: السابق:٤ :٤٧.
(٤) ينظر: السابق:٤ :٤٨.
(٥) ينظر: السابق:٤ :٥١.

وضرب ينفرد به (فُعُول) مثل: فُلُوس، ثم قال:" وقال غيره: فُعُول وفِعال كَثُرا في جمع (فَعْل) الصحيح العين فعلى أيهما جمعته العرب اتبع، فإن لم يُحفظ منها واحد نُظِر في بقية أبنية الجموع، فإن جمع على واحد منها أو أكثر اتبع، فإن لم يوجد جمع على أي منهما على التَّخيير.

قال بعض المتأخرين(١): وينبغي أن تعلم أنّ أكثر الجموع سماعي، لكن منها ما يغلب، فيُذكر الغالب؛ ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه"(٢).

ويظهر من النصوص السابقة أنّ الجموع سماعية عن العرب، وأنّ هذا القياس الموضوع موضوع لما لم يسمع، فإن ورد فإنّه يقاس على الأكثر من كلام العرب، وهو ما صرّح به ابن يعيش، والرضي، والجاربردي، وزكريا الأنصاري(٣)، قال ابن يعيش: "والمراد بقولنا أنّه القياس أنّه لو ورد اسم، ولم يُعرف كيف جمعه، لكان القياس أن يجمع على المنهاج المذكور، فعلى هذا لو سمّيت بالمصدر من نحو: (ضَرْب)، و(قَتْل)؛ لكان القياس في جمعه أن تقول في القلة: أَضْرُب، وأَقْتُل، قياسًا على (أَفْلُس) و(أَكْعُب)، وفي الكثير: ضروب، أو ضِراب، وقُتُول أو قِتال، قياسًا على: فُلُوس، وكِعاب"(٤).

هذا اللبس لم يكشف كذلك عند من درس جموع التَّكسير بذكر صيغة الجمع ثم بيان المفردات التي تكون عليها، فنجد ابن هشام في (أوضح المسالك) يذكر أوزان

(١) هو الجاربردي في شرح الشافية، "مجموعة الشافية في علمي التصريف والخط"، (الطبعة: الأولى، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٣٥هـ)، ١ :٤٧٣.

(٢) المرادي، توضيح المقاصد:٣ :١٣٩٥_١٣٩٦.

(٣) ينظر: الرضي، شرح الشافية:٢ :٨٩؛ الجاربردي، مجموعة شروح الشافية:١ :٤٧٣؛ زكريا، مجموعة شروح الشافية،١ :٤٧٥.

(٤) ابن يعيش، شرح المفصل:٣ :٢٣٤.

الجموع، وعند وقوفه على الوزن الحادي عشر (فِعال) يذكر أنّ هذا الجمع لثلاثة عشر وزنًا منها: (فَعْل) اسم أو صفة، ويمثل له بـ(صِعاب وكِعاب)، ثم يقف على الوزن الثاني عشر (فُعول)، ويذكر أنّه جمع لأربعة أوزان، منها (فَعْل)، ثم يقف على الوزن الرابع عشر (فُعلان)، ويذكر أنّه يكثر في ثلاثة، منها: اسم على (فَعْل) دون تفريق بين المفرد (فَعْل) في الجموع الثلاثة![1].

قرن سيبويه بين بعض الجموع المتعددة للصيغة الواحدة ووصفها بالأخوة، قال في أكثر من موضع: "وفِعال وفُعُول أختان"[2].

قال الجرجاني: "فإنّ الذي يوجبه القياس أن يكون لكل مثال جمع واحد في الكثرة وآخر في القلة هذا هو المتوسط، وما عداه من مجيء أمثلة كثيرة نحو: كِلاب وأكْلُب وكَلِيب وفِراخ وأَفْراخ وأَفْرُخ وفُروخ فتوسع واستكثار من الألفاظ"[3].

وقد حصر سيبويه الصيغ الثلاثية التي تتعدد جموع كثرتها بين القياس والسماع، وهي:

أولاً: صيغ تتعدد جموعها القياسية:

أ) صحيح العين من: فَعْل، وفَعَل، وفِعْل، وفُعْل، تجمع على: فُعُول، وفِعال، فمما جاء على (فَعْل): كَعْب وكُعُوب وكِعاب، ومن صيغة (فَعَل): جَمَل وجِمال، وأَسَد وأُسُود، ومن صيغة (فِعْل): حِمْل وحُمول، وذِئْب وذِئاب، ومن صيغة (فُعْل): جُنْد وجُنُود، وقُرْط وقِرَاط، وتزاد التَّاء تحقيقًا لتأنيث الجمع مع (فَعْل) قياسًا فيقال: فِعالة، وفُعُولة نحو: فِحالة وبُعُولة.

(١) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك،٤ :٢٨٣، ٢٨٥.

(٢) سيبويه، الكتاب، ٤ :٥٣، ٤ :٥٧.

(٣) الجرجاني، المقتصد،١ :٨٤٣.

ذكر سيبويه أنّ هذه الصيغ القياسية تتفاوت كثرتها في بعض الصيغ، فقد جاءت (فِعال) أكثر من (فُعُول) في صيغة (فَعَل) و(فَعْلَة)، وجاءت (فُعول) أكثر من (فِعال) في صيغة (فِعْل) و(فُعْل)، وعلة ذلك عند الرماني أنّ الضم في فُعول أبين في معنى الجمع ليفرق عن المفرد (فِعْل)، أما كثرة (فُعول) مع (فُعَل) فأيضًا للفرق بينه وبين مضعّفه الذي يلزم (فِعال)(١).

ب) فُعْلَة، ويجمع على (فُعَل) في الصحيح والمعتل، نحو: رُكْبَة ورُكَب، وكُلْيَة وكُلَى، ويجمع على (فُعَل) و(فِعال) في المضعّف نحو: قُبّة وقُبَب وقِباب.

رسم يوضح صيغ الأسماء الثلاثية التي تتعدد جموع كثرتها قياسًا:

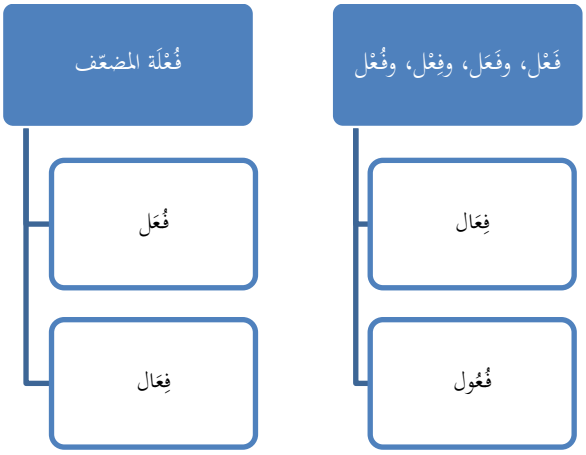

ثانيًا: صيغ أسماء تتعدد جموعها سماعًا:

بيّن سيبويه أنّ ما يحكم عليه بالسماع هو ما قلّ وروده عن العرب، قال في جمع

(١) ينظر: الرماني، شرح الكتاب، ت: الحربي،٦ :٦١٥، ٦١٨.

(فُعْل) على (فِعَلَة):" وقد يجيء إذا جاوز أدنى العدد على (فِعَلَة)"[١].

أ) فَعْل صحيح العين، ويجمع جمع كثرة سماعًا على: فَعِيل، وفُعْلان، وفِعْلان، وفِعَلَة، نحو: كَلْب وكَليب، وثَغْب وثُغْبان[٢]، وحَجْل وحِجْلان[٣]، وفَقْع وفِقَعَة، وذكر سيبويه أنّ (فِعلان) أقل من (فُعلان).

ب) فَعَل صحيح العين، ويجمع سماعًا على فُعْلان، وفِعلان، وفِعالة، وفُعْل، نحو: حَمَل وحُمْلان، وخَرَب وخِرْبان[٤].

ج) فَعُل صحيح العين، ويجمع سماعًا على فِعال وفَعْلَة، نحو: رَجُل ورِجال، ورَجَلَة.

د) فِعْل صحيح العين، ويجمع سماعًا على فِعَلَة، وفُعْلان، وفِعلان، نحو: قِرْد وقِرَدَة، وشِقْذ وشُقذان[٥]، ورِئد ورِئْدان[٦].

هـ) فُعْل صحيح العين، ويجمع سماعًا على فُعْل، وفِعَلَة، نحو: فُلْك وفُلْك، وجُحْر وجِحْرَة.

و) فَعْلَة: صحيح العين، يجمع قياسًا على: فِعال، نحو: قَصْعة وقِصاع، وسماعًا على فُعول، وفِعَل، نحو: بَدْرة وبُدُور، هَضْبَة وهِضَب، وحَلْقَة وحِلَق.

---

(١) سيبويه، الكتاب، ٤ :٥٥.

(٢) الثغب: أكثر ما بقي من الماء في الوادي، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ثغب:٢ :٩٤.

(٣) جمع الحجلة، وهو نوع من الطيور، ينظر:الزبيدي، تاج العروس، حجل:٢٨ :٢٧٩.

(٤) الخَرَب: ذكر الحبارى، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، خرب:٢ :٣٤٩.

(٥) الشقذ ولد الحرباء. ينظر: الفيروزآبادي،" القاموس المحيط" تحقيق: مكتب تحقيق النصوص، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي، (الطبعة: الثامنة، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م) شقذ:٣٣٤.

(٦) الرئد: فرخ الشجر. ينظر: الزبيدي، تاج العروس، قدح، ٧ :٤٢.

مثّل سيبويه لفعيل بـ(كليب)[١]، وهذا يخالف ما ذكره ابن يعيش عن سيبويه أنّه يرى (كَلِيب) ونحوه اسمًا للجمع مثل (الجامل)[٢]، وقد ذهب المبرّد وابن السراج إلى أنّ (فَعِيل) اسم جمع[٣]، وذهب بعضهم إلى أنّه جمع الجمع[٤].

أما ما ذكره سيبويه من السماع والقياس فلم يُجمِع عليه العلماء، فقد ذهب ابن مالك وتبعه ابن هشام إلى أنّ (فَعْل) يجمع قياسًا على (فُعْلان) [٥]، ولم يقصره على السماع مثل سيبويه ومن تبعه[٦].

وجعل ابن مالك وتبعه ابن هشام (فُعْل) مما يجمع قياسًا على (فُعُول وفِعال) وأضاف (فِعَلَة)، نحو: جُحْر وجِحَرة، وهو ما جعله سيبويه ومن بعده، مثل المبرّد والرضي من السماعي[٧].

وخالف ابن مالك، والرضي، وابن هشام سيبويه في (فَعَل) فقد ذهب سيبويه إلى

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب، ٤ :٤٧.

(٢) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٣ :٢٣٨.

(٣) ينظر: العيوني، "حواشي كتاب سيبويه" (الطبعة الثانية، مكة المكرمة، دار طيبة الخضراء، ١٤٤٣هـ)، ٣ :١٤٠٧؛ ابن السراج، الأصول،٢ :٤٣٢؛ وينظر خلافهم في ناظر الجيش،" تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد" تحقيق: محمد فاخر وآخرين، (الطبعة: الأولى، القاهرة، السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ١٤٢٨هـ)، ٩ :٤٧٩٥.

(٤) ينظر: أبو حيان، "ارتشاف الضرب من لسان العرب"، تحقيق: رجب عثمان محمد، (الطبعة: الأولى، القاهرة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م)، ١ :٤٣٩.

(٥) ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية:٤ :١٨٥٩؛ ابن هشام: أوضح المسالك:٤ :٢٨٧.

(٦) ينظر: سيبويه، الكتاب،٤ :٥١؛ المبرد، المقتضب، ٢ :١٩٥.

(٧) ينظر: المبرد، المقتضب،٢ :١٩٨؛ ابن مالك، الألفية:٦٦؛ الرضي، شرح الشافية:٢ :٩٤؛ أوضح المسالك:٤ :٢٨١.

أنّ (فَعَل) قد يأتي صحيحًا أو معتل الآخر فيجمع على (فِعَال) أو (فُعُول)، وقد يأتي أجوفًا فيجمع على (فِعلان) نحو: قاع وقِيْعان، وقد يأتي أجوفًا مؤنثًا فيُجمع على (فُعْل)، نحو: ساق وسُوق، ويُجمع سماعًا على: فُعُول وفِعلان، نحو: سُؤوق ونِيران.

أما ابن مالك والرضي فقد جعلا (فَعَل) الأجوف مما يجمع قياسًا على (فِعلان) دون تفريق بين المذكر والمؤنث(١).

وجعل ابن هشام (فَعَل) مما يجمع على (فِعال، وفِعْلان) دون تفريق بين الأجوف وغيره ولم يذكره في (فُعُول)، ومثل له بـ(تاج وتيجان، ونار ونيران)، وهو ما قصره سيبويه على السماع(٢).

أما الجزولي فقد سرد جموع الكثرة ولم يفرق بينها من حيث القياس والسماع عكس ما بيّن في جموع القلة(٣).

(١) ينظر: ابن مالك، شرح الكافية الشافية،٤ :١٨٥٧_١٨٥٨؛ الرضي، شرح الشافية:٢ :٩٥.
(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب:٤ :٥٠؛ ابن هشام، أوضح المسالك،٤ :٢٨٤، ٢٨٧.
(٣) ينظر: الجزولي، المقدمة الجزولية في النحو، تحقيق: شعبان عبدالوهاب، (بدون طبعة، مكة المكرمة، مطبعة أم القرى، بدون تاريخ):٢٩١

المبحث الثاني: تماثل جموع التَّكسير للمفردات الثلاثية المجردة

المطلب الأول: تماثل جموع الصيغ الثلاثية في الأسماء والصفات

تماثلت جموع بعض الصيغ المختلفة للأسماء أو الصفات، وعلل سيبويه ذلك بتشابهها، من ذلك قوله فيما تماثلت فيه جموع القلة والكثرة في الأسماء: "وأما ما كان فَعَالاً فإنّهم إذا كسّروه على بناء أدنى العدد فعلوا به ما فعلوا بـ(فِعال)؛ لأنّه مثله في الزيادة والتَّحريك والسكون، إلا أنّ أوله مفتوح، وذلك قولك: زَمَان وأَزْمِنَة، ومَكان وأَمْكِنَة، وقَذَال وأَقْذِلة، وفَدَان وأَفْدِنة.

وإذا أردت بناء أكثر العدد قلت: قُذُل وفُدُن. "(١).

لم يقتصر وجه الشبه على البنية من حيث الزيادة والحركات، فقد أشبه الاسم (فَعَل) (فَعْل) في جمعه على (فِعال)؛ لأنّ (فَعَل) أخفّ أبنية الأسماء الثلاثية التي حروفها متحركة، و(فَعْل) أخفّ أبنية الأسماء الثلاثية التي عينها ساكنة، وكذلك شابه جمع الاسم (فَعَلَة) جمع الاسم (فَعْلَة)؛ لأنّه أخفّ الأبنية المتحركة ومذكره (فَعْل) أخفّ الأبنية العشرة. (٢)

وجمعت أكثر من صيغة للأسماء سماعًا على (فُعْل)، فجمعت صيغة (فُعْل) على (فُعْل) فيقال: (فُلْك) في الإفراد والجمع؛ لأنّها حُملت على صيغة (فَعَل) في جمعها سماعًا على (فُعْل) نحو: أَسَد وأُسْد؛ لتشابههما بالخفة.

وكذلك صيغة (فَعْل) جمعت سماعًا على (فُعْل) للتناسب بين المفرد والجمع في الخفة(٣).

وغير التَّشابه في حروف البنية وحركاتها والتَّشابه في الخفّة ذكر سيبويه وجهًا ثالثًا

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب،٤ :٨٠.

(٢) ينظر: الرماني، شرح الكتاب، ت: المعبدي:٧ :١٤٣، ت: الحربي:٦ :٦٣١.

(٣) ينظر: الرماني، شرح الكتاب، ت: الحربي:٦ :٦١٩.

للتشابه وهو التَّشابه في القلة، فذكر أنّ الاسمين الثلاثيين (فَعُل) نحو: عَضُد و(فُعُل) نحو: عُنُق يُجمعان على (أَفْعال)؛ لقلتهما، قال سيبويه: "وما كان على ثلاثة أحرف وكان فُعُلاً فهو بمنزلة الفَعُل؛ لأنّه قليلٌ مثله، وهو قولك: عُنُقٌ وأعناقٌ، وطُنُبٌ وأطنابٌ، وأُذُنٌ وآذانٌ".(١)

وقال في تشابة جمع (فِعْل) و(فُعُل) صفة على (أَفْعال):" وأما ما كان فِعْلاً فإنهَّم قد كسروه على أَفْعالٍ، فجعلوه بدلاً من فُعولٍ وفِعالٍ، إذ كان أفعالٌ ما يكسَّر عليه الفُعُل، وهو في القلة بمنزلة فُعُلٍ أو أقل. وذلك قولك: جِلفٌ وأجلافٌ"(٢).

وقد تشابهت جموع بعض الصفات حملاً على تماثل جمع الأسماء؛ لتشابهها في الصيغة، قال سيبويه في تكسير الصفة (فَعَل): "وأما ما كان فعَلاً فإنهم يكسرونه على فِعال، كما كسّروا (الفَعْل)، واتفقا عليه كما أنهما متفقان عليه في الأسماء، وذلك قولك: حَسَن وحِسَان، وسَبَط(٣) وسِبَاطٌ، وقَطَطٌ (٤)وقِطاطٌ"(٥).

– جموع قياسية لمفردات مختلفة:

أولاً: جموع القلة:

تماثل كثير من صيغ الأسماء والصفات الثلاثية المجردة بجمعه القياسي على (أَفْعَال)، وهذه الصيغ هي:

١) ما كان اسمًا صيغته ثلاثية متحركة الوسط إلا (فُعَل) وهي: (فَعَل، فَعِل، فِعَل، فَعُل، فُعُل، فِعِل) نحو: أَسَد وآساد، وكَتِف وأَكْتاف، وعِنَب وأَعْناب، وعَجُز وأعجاز، وعُنُق وأَعْناق، وإبِل وآبال.

(١) ينظر: سيبويه، الكتاب:٤ :٥٣.

(٢) ينظر: السابق:٤ :١٠٥.

(٣) السبط: الشعر المسترسل، ينظر:الزبيدي، تاج العروس، سبط،١٩ :٣٢٧.

(٤) القطط: شديد جعودة الشعر، ينظر: الزبيدي، تاج العروس: قطط،٢٠ :٣٥.

(٥) ينظر: سيبويه، الكتاب،٤ :١٠٥.

٢) الأسماء التي على صيغة فِعْل، وفُعْل، وكذلك الاسم الأجوف من (فَعْل): نحو حِمْل وأحمال، ومُدْي وأَمْداء، وسوط وأسواط.
٣) الصفات التي على صيغة فُعُل، وفِعْل، نحو: جُنُب وأجناب، وجِلْف وأجلاف.

رسم يوضح ما تماثل من صيغ الأسماء والصفات الثلاثية المجردة بجمعه القياسي على (أَفْعَال)

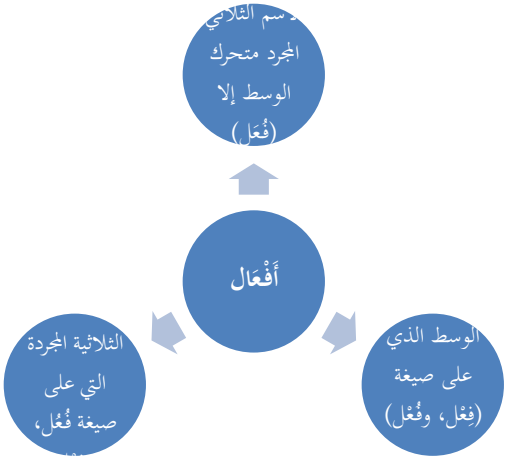

ثانيًا: جموع الكثرة:

أ) جمع الكثرة (فِعال):

١) يكون جمعًا للاسم الثلاثي الذي على صيغة فَعْل، فَعَل، وفِعْل، وفُعْل، وفَعْلَة، وفَعَلَة، وفُعْلَة المضاعف، نحو: كَعْب وكِعاب، وجَبَل وجِبال، وذِئب وذئاب، وقُرْط وقِراط، وقَصْعَة وقِصاع، وقُبّة وقِباب.
٢) يكون جمعًا للصفة التي على صيغة فَعْل، وفَعَل، نحو: صَعْب وصِعاب، وحَسَن وحِسَان.

ب) جمع الكثرة (فُعُول) ويشترك مع (فِعَال) في مجيئه جمعًا للثلاثي الذي على صيغة: فَعْل، فَعَل، وفِعْل، وفُعْل، نحو: نَسْر ونُسُور، وأَسَد وأُسُود، وعِدْل وعُدول، وبُرْج وبُروج.

ج) جمع الكثرة (فُعَل) يكون جمعًا للاسم الثلاثي المختوم بالتَّاء الذي صيغته فُعْلَة، فُعَلَة، نحو: رُكْبَة ورُكَب، وثُخَمَة وثُخَم.

رسم يوضح ما تماثل من جموع الكثرة فيما اختلف من الصيغ الثلاثية المجردة

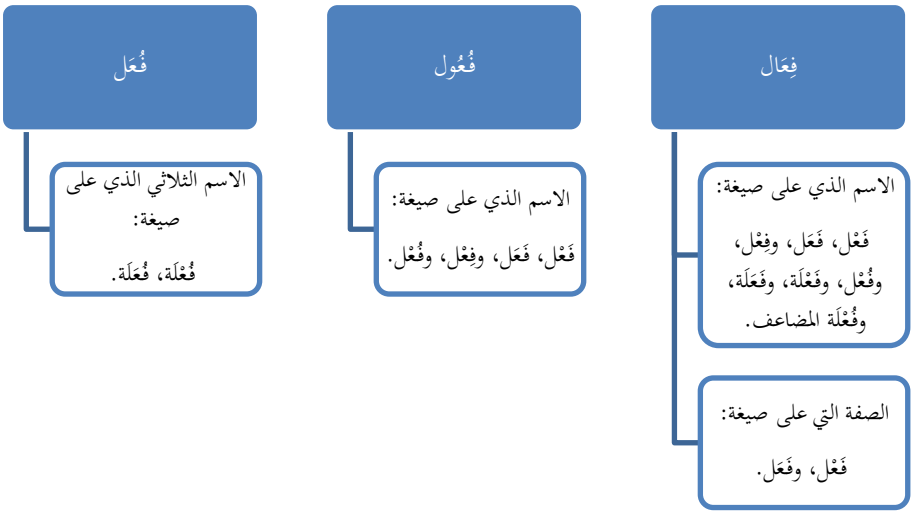

وقد خرجت جموع بعض الصيغ على غير ما تستحقه من القياس إلى صيغ سماعية مألوفة كثر ورودها قياسًا أو سماعًا(١).

(١) ينظر: الرماني، شرح الكتاب، ت: المعبدي:٧: ١٤٣.

– جموع سماعية:

أولاً: جموع القلة:

أَفْعُل، وتجمع عليه سماعًا الصيغ الثلاثية الآتية: (فَعَل، فِعْل، فُعْل، فِعْلَة) نحو: زَمَن وأَزْمُن، وذِئب وأذؤب، ورُكْن وأَرْكُن، ونِعْمة وأَنْعُم.

ثانيًا: جموع الكثرة:

١) فُعْلان وفِعْلان، وتجمع عليهما سماعًا الصيغ الثلاثية الآتية: (فَعَل، فِعْل، فُعْل) نحو: خَرَب وخِرْبان، وحَمَل وحُملان، وذِئب وذُؤبان، وصِنْو وصِنوان، وحُشّ وحُشّان وحِشّان.

٢) فُعُول وتجمع عليه سماعًا الصيغ الثلاثية الآتية: (فَعِل، فِعَل، فَعْلَة)، وهذه الصيغ كلها تجمع قياسًا على (أفعال)، فلما كان (أفعال وفعول) مشتركين قياسًا في جمع (فَعْل، وفَعَل، وفِعْل، وفُعْل) اشتركا هنا لكن عن طريق القياس والسماع، وجعل الأثقل للسماع[(١)]، من ذلك: نَمِر ونُمور، وضِلَع وضُلُوع، وبَدْرة وبُدُور[(٢)].

٣) فِعَلَة، وتجمع عليه سماعًا الصيغتين الثلاثيتين: (فِعْل، فُعْل) نحو: قِرْد وقِرَدَة، وجُحْر وجِحَرَة.

٤) فُعْل، ويجمع عليه سماعًا فَعَل، وفُعْل، وفَعْل، والأجوف من فَعَلَة نحو: أسد وأُسْد، وفُلْك وفُلك، ورَهْن ورُهْن، وناقة ونوق، وقد ذهب الرماني إلى أنّه مقصور من الجمع القياسي (فُعول)[(٣)].

المطلب الثاني: تماثل جمع الاسم والصفة:

تنوعت جموع الأسماء والصفات، فجمعت جمع تصحيح، وتكسير، وقد غلب

(١) ينظر: الرماني، شرح الكتاب، ت: الحربي:٦ :٦٢٩، ابن يعيش، شرح المفصل، ٣ :٢٤٤.

(٢) البدرة: جلدة السخلة إذا فطم، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، بدر:١٠ :١٤٢.

(٣) ينظر: الرماني، شرح الكتاب، ت: الحربي، ٦ :٦١٩.

جمع التَّصحيح على الصفات لمشابهتها للفعل، والأفعال لا تكسر، وجاز تكسير الصفة على قلة وضعف إذا غلبت الاسمية عليها، وذلك حين لا تستعمل الصفة مع الموصوف فتقوم مقامه، يقال في (رجل عبد):عبد[١]؛ لهذا كسرت الصفات على نحو تكسير الأسماء إلا أنّها أقلّ توسعًا، قال سيبويه في (فواعيل) و(فعالين) و(فعايل): "ولا نعلمه جاء في الصفة"[٢]، وقال في عدم جمع الاسم الذي على (فاعِل) وأصله صفة على (فَواعِل) مثل الأسماء: "ولا يكون فيه (فَواعِل) كما كان في: تَابِل[٣] وخَاتِم وحاجِرٍ؛ لأنّ أصله صفة وله مؤنث، فيفصلون بينهما؛ إلا في (فَوارِس) فإنَّهم قالوا: فَوارِس، كما قالوا: حَواجِر؛ لأنَّ هذا اللفظ لا يقع في كلامهم إلَّا للرجال، وليس في أصل كلامهم أن يكون إلا لهم. فلما لم يخافوا الالتباس قالوا: فواعل"[٤].

وقال ابن خروف: قد تنفرد الصفة بجمع لا يكون في الأسماء كما قد ينفرد الاسم أيضًا، وقد يشتركان [٥].

أما مشابهتها الفعل فمن حيث الشكل والعمل؛ قال الرضي: "اعلم أَنّ الأصل في الصفات أَن لا تكسر، لمشابهتها الأفعال وعملها عملها، فيلحق للجمع بأواخرها ما يلحق بأواخر الفعل، وهو الواو والنون، فيتبعه الألف والتَّاء؛ لأنّه فرعه، وأَيضًا تتصل الضمائر المستكنة بها، والأصل أن يكون في لفظها ما يدل على تلك الضمائر، وليس في التَّكسير ذلك، فالأولى أَن تجمع بالواو والنون ليدل على استكنان ضمير العقلاء الذكور، وبالألف والتَّاء ليدل على جماعة غيرهم"[٦].

(١) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، ٣ :٢٥٠.
(٢) سيبويه، الكتاب، ٤ :٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢.
(٣) التبل: العداوة في القلب، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، تبل:٢٨ :١٣٣.
(٤) سيبويه، الكتاب، ٣ :٨٩.
(٥) ينظر: ابن خروف، شرح الكتاب، ت: الحارثي، ٣ :٢١٣.
(٦) الرضي، شرح الشافية، ٢ :١١٦.

لهذه المشابهة تفاوتت الصفات في كثرة تكسيرها وقلته، فكُسّرَت الصفات المشبهة من الثلاثي أكثر من تكسير اسمي الفاعل والمفعول؛ لأنّ شبهها بالفعل أقل، وكسر من الثلاثي اسم الفاعل أكثر من غير الثلاثي، وأكثر من اسم المفعول الثلاثي وغيره؛ لأنّ اسمي الفاعل والمفعول من غير الثلاثي أشبه بفعلهما المضارع من اسم الفاعل الثلاثي، وأجرت الميم في اسم المفعول الثلاثي مجرى غير الثلاثي(١).

أما سبب التَّماثل بين الصيغ المختلفة في الأسماء والصفات فقد يكون مرده اختيار أكثر صيغ الجمع خفة مع صيغ المفرد التي قل ورودها لثقلها، نحو جمع (فُعُل) و(فِعْل) و(فُعْل) اسمًا وصفة على (أفعال)(٢).

وقد اشتركت الأسماء والصفات في تكسير سبع صيغ ثلاثية مجردة، وهي: فَعْل، وفَعَل، وفَعُل، وفَعِل، وفُعْل، وفُعُل، وفِعْل، واشتركت بعض هذه الصيغ في الأسماء والصفات على صيغة جمع واحدة، وهذه المواضع هي:

أ) جمع القلة:

يجمع قياسًا على (أَفْعَال) ما يأتي:

(فُعُل) اسمًا وصفة نحو: عُنُق، وجُنُب و(فِعْل) اسمًا وصفة نحو: عِرْق، وجِلْف، فيقال: أَعْنَاق، وأجناب، وأعراق، وأجلاف، وكذلك يجمع (فُعْل) في الأسماء والصفات على (أفعال) لكنّه في الأسماء جمع قياسي، وفي الصفات جمع سماعي، نحو: نحو: جُنْد وأجناد، ومُرّ وأمرار.

ويجمع سماعًا (فِعْل) في الأسماء نحو: ذِئب، وفي الصفات نحو: جِلْف على (أَفْعُل)، فيقال: أَذْؤب وأَجْلُف.

(١) الرضي، شرح الشافية، ٢ :١١٧.

(٢) الرضي، شرح الشافية،٢ :١٢٢.

رسم يوضح تماثل الأسماء والصفات الثلاثية المجردة في جمعها جمع قلة:

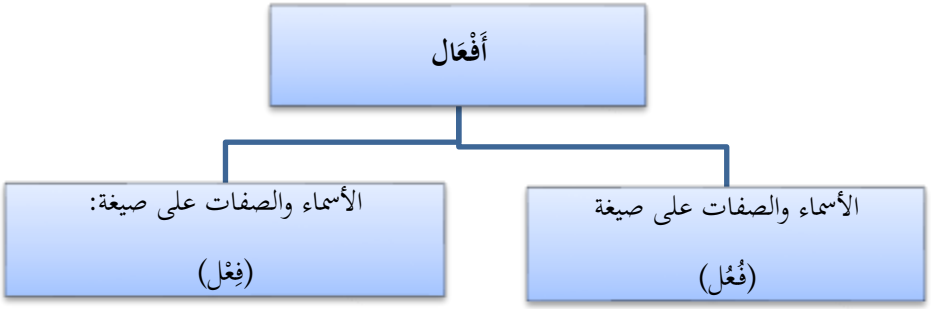

ب) جمع الكثرة:

يجمع قياسًا (فَعْل) اسمًا نحو: فَرْخ، وصفة نحو (صَعْب) و(فَعَل) اسمًا نحو: جَمَل، وصفة نحو: (حَسَن) على (فِعال)، فيقال: فِراخ، وصِعاب، وجِمال، وحِسان، وكذلك (فَعْلَة) مؤنث (فَعْل) جاء في الاسم: ضَيْعة وضِياع، وفي الصفة: جَعْدَة وجِعاد.

رسم يوضح تماثل صيغ الأسماء والصفات الثلاثية المجردة في جمعها جمع كثرة:

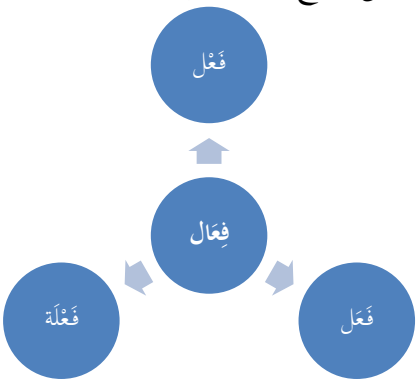

النتائج:

١) تعدد صيغ جمع المفردة يدل على خفة صيغة المفرد وكثرة استعمالها، وقلتها تدل على العكس.

٢) تعدد صيغ الجمع يدل على تعدد لهجات العرب.

٣) تماثل صيغ الجموع لأكثر من مفرد يدل على تشابه في المفردات إما في القلة أو الصيغة أو في الخفة والكثرة.

٤) سكوت سيبويه عن بعض الأوزان يعني أنّها غير مستعملة.

٥) سكوت سيبويه عن بعض الأسماء التي في وزن (فِعِل) يعني أنّها غير متفق عليها.

٦) جموع التَّكسير سماعية، والقياس فيما لم يسمع.

٧) جمع القلة هو الأصل في الجموع؛ لخفته ولمشابهته المفرد.

٨) ٨) أكثر صيغة مفرد ثلاثي مجرد تعددت جموعها هي (فَعْل) فقد جمع عليها أحد عشر جمعًا، ثم (فَعَل) و(فِعْل) وجمع عليهما ثمانية جموع.

٩) أكثر صيغة جمع جمعت عليها المفردات الثلاثية هي (أَفْعَال) فقد جمع عليها ثماني عشر ومئة كلمة، ثم (فِعَال) بأربع وستين كلمة، ثم (فُعُول) بثمان وأربعين كلمة.

١٠) جُمِعت المفردات الثلاثية متعددة الجموع ومتماثلتها على خمسة عشر صيغة من صيغ جموع التَّكسير.

وفي الجداول الآتية مزيد إيضاح لهذه النتائج.

الجدول (١)

عدد الكلمات المجموعة على كل صيغة جمع وردت في كتاب سيبويه في أبواب جموع تكسير المفردات الثلاثية المجردة

جموع قلة			جموع كثرة											
أَفْعُل	أَفْعال	فِعْلَة	فُعول	فُعُولة	فِعال	فِعَالة	فَعِيل	فِعْلان	فُعْلان	فِعَلَة	فُعْل	فِعَل	فَعِل	فُعَل
٣٨	١١٨	١	٤٨	٥	٦٤	٤	٣	٣٢	١٢	٢٠	٢٠	٢٢	٢	٢٣

الجدول (٢)

تفصيل بالمفردات الواردة في أبواب جموع تكسير المفردات الثلاثية المجردة وجموعها

الصيغة	عدد جموع الصيغة	المفردة	عدد جموع المفردة	جموع القلة			جموع الكثرة											
				أَفْعُل	أَفْعال	فِعْلَة	فُعول		فُعُولة	فِعال	فِعَالة	فَعِيل	فِعْلان	فُعْلان	فِعَلَة	فُعْل	فَعِل	فُعَل
		أَنْف	٢		آنَاف													
		أيْر			آيار													
		بَتّ	٣	أَبُتّ			بُتُوت			بِتَات								
		بَطْن	٢	بِطون										بُطْنان				
		بَعْل	١						بُعُولة									
		بَغْل	١							بِغَال								
		بَيْت	٢		أَبْيَات		بُيُوت											
		ثَدْي	٢	أثْدٍ			ثُدْيّ											
		ثَعْب	١											ثُعْبان				
		ثَوْب	٢		أثْواب					ثِياب								
		ثَوْر	٣		أَثْوار								ثِيْرَان		ثِوَرَة			

فَعْل	١١	جَبْء	١														جِبَأَة				
		جَحْش	١														جِحْشان				
		جَدّ	٢	أَجُدّ	أَجْداد																
		حَجْل	١														حِجْلان				
		خَيْط	٣		أَخْياط					خُيُوط		خُيُوطة									
		دَلْو	٣	أَدُلّ						دُلِيّ			دِلاء								
		رَأْد	١		أَرْآد																
		رَأْل	١														رِئْلان				
		رَهْن	١																رُهْن		
		رَفْغ	١		أَرْفاغ																
		زَنْد	١		أَزْناد																
		زَوْج	٢		أَزْوَاج													زِوَجَة			
		سَوْط	٢		أَسْواط								سياط								
		شَيْخ	٤		أَشْياخ					شُيُوخ							شِيخان	شِيَخة			
		صَقْر	٢	أَصْقُر						صُقُور											
		صَكّ	٣	أَصُكّ						صُكوك			صِكاك								
		ضَبّ	٢	أَضُبّ									ضِباب								

		ظَبْي	٢	أَظْبٌ					ظِبَاء												
		ظَهْر	١												ظُهْرَان						
		عَبْد	٤	أَعْبُد					عِباد		عبيد	عِبْدان									
		عَمّ	١						عُمُومة												
		عَوْد	١	أَعْواد											عِوَدَة						
		عَيْن	٣	أَعْيُن	أَعْيان			عُيُون													
		عَيْر	١						عُيُورة												
		فَحْل	٣					فُحول	فُحُولة	فِحال	فِحَالة										
		فَرْخ	٤	أَفْرُخ	أَفْرَاخ			فُرُوخ		فِراخ											
		فَرْد	١		أَفْراد																
		فَقْع	١												فِقَّعَة						
		فَوْج	١					فُوُوج													
		قَعْب	١												قِعَبَة						
		قَوْز	١									قِيْزَان									
		قَوْس	٢		أَقْواس					قِياس											
		قَيْد	٢		أَقْياد			قُيُود													
		كَبْش	١	كِبَاش																	

		كَفّ	١	أَكُفّ																	
		كلب	٣	أَكْلُب				كِلاب			كَلِيب										
		كَعْب	٣	أَكْعُب				كِعاب				كُعوب									
		لَوْح	١		أَلْواح																
		نَسْر	٢	أَنسُر								نُسور									
		نَوْع	١		أَنْواع																
		وَجْذ	١								وِجْذان										
(فَعْل) في الصفات		ثَطّ	١														ثُطّ				
		جَون	١														جُون				
		حَشْر	١														حُشْر				
		خَدْل	١					خِدال													
		صَدْق	١														صُدْق				
	٤	صَعْب	١					صِعاب													
		ضَيْف	٢								ضِيْفَان	ضُيُوف									
		عَبْل	١					عِبال													
		فَسْل	٢					فِسَال				فُسول									
		كَتّ	١														كُتّ				

		كهْل	١			كُهُول										
		وَرْد	١										وُرْد			
		وَغْد	٢								وِغْدان	وُغْدان				
الصيغة	**عدد جموع الصيغة**	**المفردة**	**عدد جموع المفردة**	**أَفْعُل**	**أَفْعال**	**فِعْلَة**	**فُعول**		**فُعولة**	**فِعال**	**فِعالة**	**فَعِيل**	**فِعْلان**	**فُعْلان**	**فِعْلَة**	**فُعْل**	**فِعَل**	**فَعِل**	**فُعَل**
فَعَل	٨	أَسَد	٢		آساد		أُسُود									أُسْد			
		باب	١		أَبْواب														
		باع	١		أَبْواع														
		بَرَق	٢		أَبْراق								بِرْقان						
		تاج	٢		أَتْواج								تِيجان						
		جار	٢		أَجْوار								جِيْران						
		جَبَل	٣	أَجْبُل	أجْبال					جِبال									
		جَمَل	٤	أَجْمُل	أجْمال					جِمال	جِمَالة								
		حَجَر	٢							حِجار	حِجارة								
		حَمَل	٢		أَحْمال									حُمْلان					
		خَرَب	٢		أَخْراب								خِرْبان						

		دار	٤	أَدْوُر					دِيَار					دِيران			دُور						
		ذكر	٢				ذُكُور				ذِكارة												
		رَحَى	١		أَرْحَاء																		
		رَسَن	١		أَرْسان																		
		زَمَن	١	أَزْمُن																			
		ساج	١											سِيْجان									
		سَاق	٣	أسْؤُق			سُؤوق										سُوق						
		سَلَق	٢		أَسْلاق										سُلْقان								
		شَبَث	١											شِبْثَان									
		شَعَر	٢		أَشْعار		شُعُور																
		صَفَا	٢		أَصْفَاء		صُفِيّ																
		عصا	٢	أُعْصِ			عُصِيّ																
		غار	١											غِيْران									
		غَلَق	١		أَغْلاق																		
		غَنَم	١		أَغْنام																		
		فَتى	١											فِتْيان									
		فَنَن	١		أَفْنَان																		

		قاع	٢		أقْواع								قِيْعان						
		قَتَب	١		أَقْتاب														
		قَدَم	١		أَقْدام														
		قَفَا	٢		أَقْفَاء		قِفيّ												
		لَبَب	١		أَلْباب														
		مال	١		أَمْوال														
		مَدَد	١		أَمْداد														
		ناب	٣	أَنْيُب	أنْياب		نُيُوب									نِيب			
		نار	٢	أَنْوُر									نِيْران						
		نَصَف	١													نُصْف			
		وَثَن	١													وُثْن			
		وَرَل	٢		أوْرَال								وِرْلان						
(فَعَل) في الصفات	٢	بَرَم	١		أبْرام														
		بَطل	١		أَبْطال														
		حَسَن	٢							حِسَان									
		سَبَط	٢							سِباط									
		عَزَب	١		أَعْزاب														

		قَطَط	١						قِطاط								
الصيغة	**عدد جموع الصيغة**	**المفردة**	**عدد جموع المفردة**	**أَفْعُل**	**أَفْعال**	**فِعْلَة**	**فُعول**		**فُعولة**	**فِعال**	**فِعالة**	**فَعِيل**	**فِعْلان**	**فُعْلان**	**فِعَلَة**	**فُعْل**	**فَعَل**	**فَعِل**	**فُعَل**
فَعِل	٣	فَخِذ	١		أفْخاذ														
		كَبِد	١		أَكْباد														
		كَتِف	١		أَكْتاف														
		نَمِر	٣		أَنْمار		نُمُور									نُمْر			
		وَعِل	١				وُعُول												
(فَعِل)في الصفات	١	نَكِد	١		أَنْكاد														
الصيغة	**عدد جموع الصيغة**	**المفردة**	**عدد جموع المفردة**	**أَفْعُل**	**أَفْعال**	**فِعْلَة**	**فُعول**		**فُعولة**	**فِعال**	**فِعالة**	**فَعِيل**	**فِعْلان**	**فُعْلان**	**فِعَلَة**	**فُعْل**	**فَعَل**	**فَعِل**	**فُعَل**
فِعَل	٣	إرَم	٢		آرام		أُرُوم												
		ضِلَع	٣	أَضْلُع	أَضْلاع		ضُلُوع												
		عِنَب	١		أَعْناب														

		قِمَع	١		أَقْماع													
		مِعي	١		أَمْعاء													
الصيغة	**عدد جموع الصيغة**	**المفردة**	**عدد جموع المفردة**	**أَفْعُل**	**أَفْعال**	**فِعْلَة**	**فُعول**		**فُعُولة**	**فِعال**	**فِعَالة**	**فَعِيل**	**فِعْلان**	**فُعْلان**	**فِعَلَة**	**فُعْل**	**فِعَل**	**فَعِل**	**فُعَل**
		رَجُل	٢			رِجْلَة				رِجال									
		سَبُع	١							سِباع									
فَعُل	٣	عَجُز	١		أَعْجاز														
		عَضُد	١		أَعْضاد														
(فَعُل)		نَجُد	١		أَنْجاد														
في الصفات	١	يَقُظ	١		أَيْقاظ														
الصيغة	**عدد جموع الصيغة**	**المفردة**	**عدد جموع المفردة**	**أَفْعُل**	**أَفْعال**	**فِعْلَة**	**فُعول**		**فُعُولة**	**فِعال**	**فِعَالة**	**فَعِيل**	**فِعْلان**	**فُعْلان**	**فِعَلَة**	**فُعْل**	**فِعَل**	**فَعِل**	**فُعَل**
		أُذُن	١		آذان														
		طُنُب	١		أَطْناب														

فُعُل	١	عُنُق	١		أَعْناق															
(فُعُل) في الصفات		جُنُب	١		أَجْناب															
الصيغة	**عدد جموع الصيغة**	**المفردة**	**عدد جموع المفردة**	**أَفْعُل**	**أَفْعال**	**فِعْلَة**	**فُعول**		**فُعُولة**	**فِعال**	**فِعالة**	**فَعِيل**	**فِعْلان**	**فُعْلان**	**فِعَلَة**	**فُعْل**	**فِعَل**	**فَعِل**	**فَعَل**	
فُعَل	٢	جُعَل	١										جِعْلان							
		خُزَز	١										خِزّان							
		رُبَع	١		أَرْباع															
		رُطَب	١		أَرْطاب															
		صُرَد	١										صِرْدان							
		نُغَر	١										نِغْران							
الصيغة	**عدد جموع الصيغة**	**المفردة**	**عدد جموع المفردة**	**أَفْعُل**	**أَفْعال**	**فِعْلَة**	**فُعول**		**فُعُولة**	**فِعال**	**فِعالة**	**فَعِيل**	**فِعْلان**	**فُعْلان**	**فِعَلَة**	**فُعْل**	**فِعَل**	**فَعِل**	**فَعَل**	
فِعِل	١	إبِل	١		آبال															
الصيغة	**عدد**	**المفردة**	**عدد**	**أَفْعُل**	**أَفْعال**	**فِعْلَة**	**فُعول**		**فُعُولة**	**فِعال**	**فِعالة**	**فَعِيل**	**فِعْلان**	**فُعْلان**	**فِعَلَة**	**فُعْل**	**فِعَل**	**فَعِل**	**فَعَل**	

	جموع الصيغة		جموع المفردة																			
		بِئْر	٢		آبار						بِئار											
		جِذْع	٢		أَجْذاع			جُذُوع														
		جِرْو	٢	أجْرٍ							جِرَاء											
		جِيد	٢		أَجْياد			جُيُود														
		حِسْل	٢		أَحْسال														حِسَلَة			
		حِمْل	٢		أَحْمال			حُمُول														
		خِمْس	١		أَخْماس																	
		دِيْك	٢					دُيُوك											دِيَكَة			
		ذِئْب	٣	أَذْؤُب							ذِئاب						ذُؤْبان					
		رِئْد	١													رِئدان						
		رِجْل	١	أَرْجُل																		
فِعْل	٨	رِيْح	٢		أَرْوَاح						رِياح											
		زِقّ	٣		أَزْقاق						زِقَان						زُقّان					
		سِتْر	١		أَسْتار																	
		شِبْر	١		أَشْبار																	

		شِسْع	١				شُسُوع														
		شِقْذ	١														شُقْذان				
		صِرْم	١														صُرْمان				
		صِنْو	١											صِنْوان							
		ضِرْس	١									ضَرِيس									
		طِمْر	١			أَطْمار															
		عِدْل	٢		أَعْدال		عُدُول														
		عِذْق	٢		أَعْذاق		عُذُوق														
		عِرْق	٢		أَعْراق		عُروق														
		فِيْل	٣		أَفْيال		فُيُول									فِيَلَة					
		قِدْح	٣	أَقْدُح	أَقْدَاح				قِدَاح												
		قِدْر	٢	أَقْدُر			قُدُور														
		قِرْء	١				قُرُوء														
		قِرْد	١													قِرَدَة					
		قِطْع	١	أَقْطُع																	
		قِنْو	٢											قِنْوان	قُنْوان						
		كِيْس	١													كِيَسَة					

		كِيْر	١		أَكْيَار														
		لِصّ	١				لُصوص												
		مِيْل	١		أَمْيال														
		نِحْي	٣		أَنْحاء		نُحِيّ		نِحَاء										
		نِير	١		أَنْيار														
(فِعْل) في الصفات		حِلْف	٢	أَحْلُف	أَحْلاف														
		عِلْج	٢		أَعْلاج											عِلَجَة			
	٣	نِضْو	١		أَنْضاء														
		نِقْض	١		أَنْقاض														
الصيغة	**عدد جموع الصيغة**	**المفردة**	**عدد جموع المفردة**	**أَفْعُل**	**أَفْعال**	**فِعْلَة**	**فُعول**		**فُعُولة**	**فِعال**	**فِعَالة**	**فَعِيل**	**فِعْلان**	**فُعْلان**	**فِعَلَة**	**فُعْل**	**فِعَل**	**فَعِل**	**فُعَل**
		بُرْج	٢		أَبْراج		بُرُوج												
		بُرْد	٢		أَبْراد		بُرود												
		جُحْر	١		أَجْحَار										جِحَرة				
		جُرْح	١				جُرُوح												
		جُزْء	١		أَجْزاء														

فُعْل	٧	جُمْد	٢		أَجْماد			جِماد													
		جُنْد	٢		أَجْناد							جُنُود									
		حُبّ	٢		أَحْباب											حِبَبَة					
		حُشّ	٢								حِشّان		حُشّان								
		خُرْج	١												خِرَجَة						
		حُوت	٢		أَحْوات						حِيْتان										
		خُفّ	٢		أَخْفاف			خِفاف													
		خُصّ	٢		أَخْصاص			خِصاص													
		زُكْن	٢	أَزْكُن	أَزْكان																
		شُفْر	١		أَشْفار																
		صُلْب	٢		أَصْلاب											صِلَبَة					
		عُشّ	٢		أَعْشاش			عِشاش													
		عود	٢		أَعْواد						عِيْدان										
		غُول	١		أَغْوال																
		فُلْك	١													فُلْك					
		قُرْط	٢		أَقْراط			قِراط													
		قُفّ	٢		أَقْفاف			قِفاف													

		قُلْب	٢		أَقْلاب											قِلَبَة				
		كُرْز	٢		أَكْراز											كِرَزَة				
		كُوز	٢		أَكْواز												كِيْزان			
		مُدْي	١		أَمْداء															
		نُون	١														نِيْنان			
الصيغة	**المفردة**	**عدد جموع الصيغة**	**عدد جموع المفردة**	**أَفْعُل**	**أَفْعال**	**فِعْلَة**	**فُعول**		**فُعُولة**	**فِعال**	**فِعَالة**	**فَعِيل**	**فِعْلان**	**فُعْلان**	**فِعَلَة**	**فُعْل**	**فِعَل**	**فَعِل**	**فُعَل**
	بَدْرَة		١				بُدُور												
	جَفْنَة		٢							جِفان							جِفَن		
	جَمْرَة		١							جِمَار									
	جَوْبَة		١																جُوَب
	حَلْقَة		١														حِلَق		
	خَيْمَة		١														خِيَم		
	دَبّة		١							دِبَاب									
	دَوْلَة		١																دُوَل
فَعْلَة	رَكْوَة	٥	١							رِكَاء									

		رَوْضَة	١								رِيَاض										
		سَلّة	١								سِلال										
		شَفْرَة	١								شِفار										
		ضَيْعَة	٢								ضِيَاع								ضِيَع		
		ظَبْيَة	١								ظِبَاء										
		عَيْبَة	١								عِيَاب										
		غَلْوَة	١								غِلاء										
		قَرْيَة	١																		قُرَى
		فَشْوَة	١								قِشاء										
		قَصْعَة	١								قِصاع										
		مَأْنَة	١						مُؤون												
		نَزْوَة	١																		نُزَى
		نَوْبَة	١																نُوَب		
		هَضْبَة	١																هِضَب		
(فَعْلَة)		جَعْدَة	١								جِعَاد										
في	١	عَبْلَة	١								عِبال										
الصفات		كَمْشَة	١								كِماش										

الصيغة	عدد جموع الصيغة	المفردة	عدد جموع المفردة	أَفْعُل	أَفْعال	فِعْلَة	فُعول		فُعُولة	فِعال	فِعَالة	فَعِيل	فِعْلان	فُعْلان	فِعَلَة	فُعْل	فِعَل	فَعِل	فُعَل
فَعَلَة	٤	أَكَمَة	٢	آكُم												أُكْم			
		بَدَنَة	١													بُدْن			
		تارة	١														تِيَر		
		خَشَبَة	١													خُشْب			
		رَحَبَة	١							رِحَاب									
		رَقَبَة	١							رِقَاب									
		ساحة	١													سُوح			
		قارة	١													قُور			
		قامة	١														قِيَم		
		لابة	١													لُوب			
		ناقة	٣	أَيْنُق						نِيَاق						نُوق			
الصيغة	عدد جموع الصيغة	المفردة	عدد جموع المفردة	أَفْعُل	أَفْعال	فِعْلَة	فُعول		فُعُولة	فِعال	فِعَالة	فَعِيل	فِعْلان	فُعْلان	فِعَلَة	فُعْل	فِعَل	فَعِل	فُعَل

فُعْلَة	٣	بُرْقَة	١										بِرَاق								
		بُرْمَة	١										بِرَام								
		جُبّة	١										جِباب								
		جُدّة	١																		جُدَد
		جُفْرَة	١																		جُفَر
		جُلّة	١										جِلال								
		حُطْوَة	١																		حُطَى
		دُوْلَة	١																		دُوَل
		زُكْبَة																			زُكَب
		زُبْيَة	١																		زُبَى
		سُرّة	١																		سُرَر
		سُورَة	١																		سُوَر
		سُوقَة	١																		سُوَق
		عُرْوَة	١																		عُرَى
		غُرْفَة	١																		غُرَف
		قُبّة	١										قِباب								
		كُلْيَة	١																		كُلَى

		مُدْيَة	١														مُدَى		
		نُقْرَة	١								نِقَار								
الصيغة	**عدد جموع الصيغة**	**المفردة**	**عدد جموع المفردة**	**أَفْعُل**	**أَفْعال**	**فِعْلَة**	**فُعول**		**فُعُولة**	**فِعال**	**فِعَالة**	**فَعِيل**	**فِعْلان**	**فُعْلان**	**فِعَلَة**	**فُعْل**	**فِعَل**	**فَعِل**	**فُعَل**
فِعْلَة	٢	دِيْمَة	١														دِيَم		
		رِبّة	١														رِبَب		
		رِشْوَة	١														رِشًا		
		رِيْبَة	١														رِيَب		
		سِدْرَة	١														سِدَر		
		شِدّة	١	أَشُدّ															
		عِدّة	١														عِدَد		
		فِرْيَة	١														فِرًى		
		قِدّة	١														قِدَد		
		قِرْبَة	١														قِرَب		
		قِيْمَة	١														قِيَم		
		كِسْرَة	١														كِسَر		

		لِحْيَة	١													لِحًى		
		نِعْمَة	١	أَنْعُم														
الصيغة	**عدد جموع الصيغة**	**المفردة**	**عدد جموع المفردة**	**أَفْعُل**	**أَفْعال**	**فِعْلَة**	**فُعول**		**فُعُولة**	**فِعال**	**فِعَالة**	**فَعِيل**	**فِعْلان**	**فُعْلان**	**فِعَلَة**	**فُعْل**	**فِعَل**	**فَعِل**	**فُعَل**
فَعِلَة	١	مَعِدَة																مَعِد	
		نَقِمَة																نَقِم	
الصيغة	**عدد جموع الصيغة**	**المفردة**	**عدد جموع المفردة**	**أَفْعُل**	**أَفْعال**	**فِعْلَة**	**فُعول**		**فُعُولة**	**فِعال**	**فِعَالة**	**فَعِيل**	**فِعْلان**	**فُعْلان**	**فِعَلَة**	**فُعْل**	**فِعَل**	**فَعِل**	**فُعَل**
فُعَلَة	١	تُخَمَة	١																تُخَم
		تُهَمة	١																تُهَم

المراجع:

أ– الكتب المطبوعة:

الأبذي، ابن قاسم المالكي، "شرح حدود النحو"، تحقيق: خالد فهمي، (الطبعة: الأولى، القاهرة، مكتبة الآداب، ١٤٢٩هـ).

ابن الأثير، أبو الفتح ضياء الدين، "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر"، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (بدون طبعة، بيروت، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٤٢٠هـ).

الأنباري، أبو البركات، " الإنصاف في مسائل الخلاف" (الطبعة: الأولى، المكتبة العصرية، ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م).

الأندلسي، أبو حيان، "ارتشاف الضرب من لسان العرب"، تحقيق: رجب عثمان محمد، (الطبعة: الأولى، القاهرة، الخانجي، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨ م).

الجرجاني، عبد القاهر، "المقتصد في شرح التَّكملة"، تحقيق: أحمد الدويش، (الطبعة الأولى، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٨هـ).

الجزولي، عيسى بن عبد العزيز، "المقدمة الجزولية في النحو"، تحقيق: شعبان عبد الوهاب، (بدون طبعة، مكة المكرمة، مطبعة أم القرى، مكة المكرمة، بدون تاريخ).

ابن جني، أبو الفتح عثمان، "اللمع في العربية" تحقيق: فائز فارس، (بدون طبعة، الكويت، دار الكتب الثقافية، بدون تاريخ).

الجوهري، أبو نصر إسماعيل، "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (الطبعة: الرابعة، بيروت، دار العلم للملايين، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧م).

ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان، "الكافية في علمي التَّصريف والخط"، تحقيق: حسن العثمان، (الطبعة الثانية، المكتبة المكية، ١٤٣٥هـ_٢٠١٤م).

ابن خالويه، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد "ليس في كلام العرب"، تحقيق: أحمد

عبد الغفور عطار، (الطبعة: الثانية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)

الرضي، محمد بن الحسن الاستراباذي، "شرح شافية ابن الحاجب"، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، وآخرين، (بدون طبعة، بيروت، دار الكتب العلمية ١٣٩٥ هـ).

الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيها مهذبًا، ت: اغناطيوس كؤيدي، (بدون طبعة، روما، ١٨٩٠م).

الزبيدي، أبو الفيض محمد "تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق: مجموعة من المحققين، (بدون طبعة، الكويت، وزارة الإرشاد والإنباء، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م_١٤٢٢هـ٢٠٠١م).

الزمخشري، جار الله، "المفصل"، تحقيق: علي بو ملحم، (الطبعة: الأولى، بيروت، مكتبة الهلال، ١٩٩٣م).

ابن السراج، أبو بكر محمد بن السري، "الأصول في النحو"، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، (بدون طبعة، لبنان، مؤسسة الرسالة، بدون تاريخ).

ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، "إصلاح المنطق"، تحقيق: محمد مرعب، (الطبعة: الأولى، دار إحياء التَّراث العربي، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م).

سيبويه، عمرو بن عثمان، "الكتاب"، تحقيق: إميل يعقوب، (الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، "همع الهوامع في شرح جمع الجوامع"، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بدون طبعة، مصر، المكتبة التَّوقيفية، بدون تاريخ).

الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم، "المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية"، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين وآخرين، (الطبعة: الأولى، مكة المكرمة، معهد البحوث العلمية، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

ابن عصفور، علي بن مؤمن، "الممتع" (الطبعة: الأولى، مكتبة لبنان، ١٩٩٦م).

ابن عقيل، بهاء الدين، "المساعد على تسهيل الفوائد"، تحقيق: محمد كامل بركات، (الطبعة: الأولى، جامعة أم القرى، دار الفكر، دمشق، دار المدني، جدة، ١٤٠٠، ١٤٠٥ هـ).

العكبري، أبو البقاء عبد الله، "اللباب في علل البناء والإعراب"، تحقيق: عبد الإله النبهان، (الطبعة: الأولى، دمشق، دار الفكر، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م).

العيوني، سليمان، "حواشي كتاب سيبويه"، (الطبعة الثانية، مكة المكرمة، دار طيبة الخضراء، ١٤٤٣هـ).

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، "القاموس المحيط"، تحقيق: مكتب تحقيق التَّراث، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، (الطبعة: الثامنة، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتَّوزيع، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م).

ابن مالك، جمال الدين أبي عبد الله محمد، " الألفية" (بدون طبعة، دار التَّعاون، بدون تاريخ).

ابن مالك، جمال الدين أبي عبد الله محمد، "شرح تسهيل الفوائد"، تحقيق: عبد الرحمن السيد، ومحمد المختون، (الطبعة الأولى، القاهرة، هجر للطباعة والنشر والتَّوزيع، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م)

ابن مالك، جمال الدين أبي عبد الله محمد، "شواهد التَّوضيح والتَّصحيح لمشكلات الجامع الصّحيح"، تحقيق: طه محسن، (الطبعة: الأولى، مكتبة ابن تيمية، ١٤٠٥ هـ).

المرادي، عبد الرحمن علي سليمان، "توضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك"، (الطبعة: الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٨م".

مجموعة الشافية في علمي التَّصريف والخط، (الطبعة الأولى، لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٣٥هـ).

المبرِّد، محمد بن يزيد، "المقتضب"، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، (بدون طبعة،

بيروت، عالم الكتب، بدون تاريخ).

ابن منظور، محمد بن مكرم، "لسان العرب" (الطبعة: الثالثة، بيروت، دار صادر، ١٤٤١هـ).

ناظر الجيش، محب الدين الحلبي، "تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد" تحقيق: محمد فاخر وآخرين، (الطبعة: الأولى، القاهرة، السلام للطباعة والنشر والتَّوزيع، ١٤٢٨هـ).١٩٧٥م).

ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف، "أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك"، تحقيق: يوسف البقاعي، (بدون طبعة، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٧_١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م).

ابن الوراق، "علل النحو"، أبو الحسن محمد بن عبد الله بن العباس، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش، (الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م).

ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي، "شرح المفصل"، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

ب) الرسائل العلمية:

ابن خروف، أبو الحسن علي بن محمد "تنقيح الألباب في شرح غوامض الكتاب من باب الإضافة إلى المحلوف به إلى باب نظائر ما مضى من المعتل"، تحقيق: صالح الحارثي، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤٤١_١٤٤٢هـ

الرماني، أبو الحسن، "شرح كتاب سيبويه، من باب التَّصغير إلى نهاية باب جمع الجمع"، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، تحقيق: أحمد الحربي، ١٤٣٦هـ.

الرماني، أبو الحسن، "شرح كتاب سيبويه لأبي الحسن الرماني، من باب جمع الأعجمي الذي على ثلاثة أحرف إلى نهاية باب ألف الوصل"، الجامعة الإسلامية، المدينة

النبوية، تحقيق: تركي المعبدي، ١٤٣٦هـ.

ج) المجلات العلمية:

ابن طاهر، "الطرر"، تحقيق: بدر الجابري، *مجلة الدراسات الإسلامية*، العدد الثاني، ١٤٣٦هـ.

وسمية المنصور، "ظاهرة التَّعدد في الأبنية الصرفية"، *مجلة الدراسات اللغوية*، المجلد:٤، العدد:٣، ١٤٢٣هـ.

Bibliography

A) Printed Books:

Abdhi, Ibn Qasim al-Maliki, "Sharh Hudud al- Nahw," investigated by: Khalid Fahmi, (First Edition, Cairo, Maktabat al-Adab, 1429H).

Anbari, Abu al-Barakat, "Al-Insaf fi Masa'il al-Khilaf," (First Edition, al-Maktabah al-Asriyyah, 1424H–2003)

Andalusi, Abu Hayyan, "Irthishaf al-Darrb min Lisan al-Arab," Investigated by: Rajab Uthman Muhammad, (First Edition, Cairo, al-Khanji, 1418H–1998).

Ibn al-Athir Abu al-Fath Diya al-Din, "Al-Mathal al-Sa'ir fi Adab al-Katib wa al-Sha'ir," investigated by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, (Without Edition, Beirut, al-Maktabah al-Asriyyah, 1420H).

Ayni, Sulayman, "Hawashi Kitab Sibawaih," (Second Edition, Makkah al-Mukarramah, Dar Taybah al-Khadra, 1443H).

Fayruzabadi, Majd al-Din Muhammad ibn Yaqub, "Al-Qamus al-Muhit," investigated by: Maktab Tahqiq al-Turath, Ishraf Muhammad Naim al-Irqasusi, (Eighth Edition, Beirut, Muassasat al-Risalah, 1426H–2005) .

Ibn Hajjaj, Ibn al-, Jamal al-Din ibn Uthman, "Al-Kafiyah fi Ilmay al-Tasrif wa al-Khatt," investigated by: Hasan al-Uthman, (Second Edition, al-Maktabah al-Makkiyyah, 1435H–2014) .

Ibn Hisham al-Ansari, Abdullah ibn Yusuf, "Awdaḥ al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik," investigated by: Yusuf al-Biqai, (Beirut, Dar al-Fikr, 2007).

Ibn Aqil, Baha al-Din, "Al-Musaid ala Tashil al-Fawaid," investigated by: Muhammad Kamil Barakat, (Umm al-Qura University, Dar al-Fikr / Dar al-Madani, 1400–1405H).

Ibn Asfur, Ali ibn Mumin, "Al-Mumti," (Maktabat Lubnan, 1996).

Ibn Hisham al-Ansari, Abdullah ibn Yousuf, "Awdaḥ al-Masalik ila Alfiyyat Ibn Malik," Critical Edition: Yusuf al-Biqai, (Beirut, Dar al-Fikr, 2007).

Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman, "Al-Luma' fi al-Arabiyyah," investigated by: Faiz Faris, (Kuwait, Dar al-Kutub al-Thaqafiyyah).

Ibn Khalawayh, Abu Abdullah al-Husain ibn Ahmad, "Laisa fi Kalam al-Arab," investigated by: Ahmad Abd al-Ghafur Attar, (Makkah, 1399H–1979).

Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram, "Lisan al-Arab," (Third

Edition, Beirut, Dar Sadir, 1441H).
Ibn Malik, Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad, "Al-Alfiyyah," (Dar al-Taawun).
Ibn Malik, Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad, "Sharh Tashil al-Fawaid," investigated by: Abd al-Rahman al-Sayyid, Muhammad al-Makhtun, (Cairo, Hajar, 1410H–1990).
Ibn Malik, Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad, "Shawahid al-Tawdih wa al-Tashih li Mushkilat al-Jami al-Sahih," investigated by: Taha Muhsin, (Maktabat Ibn Taymiyyah, 1405H).
Ibn al-Sarraj, Abu Bakr Muhammad ibn al-Sari, "Al-Usoul fi al-Nahw," investigated by: Abd al-Husain al-Fatli, (Muassasat al-Risalah).
Ibn al-Sikkit, Abu Yusuf Yaqub ibn Ishaq, "Islah al-Mantiq," investigated by: Muhammad Murib, (Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1423H–2002).
Ibn al-Warraq, Abu al-Hasan Muhammad ibn Abd Allah, "Ilal al-Nahw," investigated by: Mahmud Jasim al-Darwish, (Maktabat al-Rushd, 1420H–1999).
Ibn Yaish, Yaish ibn Ali, "Sharh al-Mufassal," investigated by: Emil Badi Yaqub, (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1422H–2001).
Jurjani, Abd al-Qahir, "Al-Muqtasid fi Sharh al-Takmila," investigated by: Ahmad al-Duwaysh, (Riyadh, Imam bin Saud university, 1428H).
Jazouli, Isa ibn Abd al-Aziz, "Al-Muqaddimah al-Jazouliyyah fi al-Nahw," (Makkah, Umm al-Qura Press).
Jawhari, Abu Nasr Ismail, "Al-Sihah Taj al-Lughah," investigated by: Ahmad Abd al-Ghafur Attar, (Beirut, Dar al-Ilm lil-Malayin, 1987).
Mubarrid, Muhammad ibn Yazid, "Al-Muqtadab," investigated by: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, (Beirut, Alam al-Kutub).
Muradi, Abd al-Rahman, "Tawdih al-Maqasid be Sharh Alfiyyat Ibn Malik," (Cairo, Dar al-Fikr al-Arabi, 2008).
Nazir al-Jaish, Muhibb al-Din al-Halabi, "Tamhid al-Qawaid be Sharh Tashil al-Fawaid," investigated by: Muhammad Fakhr, (Cairo, 1428H).
Al-Radi, Muhammad ibn al-Hasan, "Sharh Shafiyat Ibn al-Hajib," investigated by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah).
Shatibi, Abu Ishaq Ibrahim, "Al-Maqasid al-Shafiyah," investigated by: Abd al-Rahman al-Uthaymin, (Makkah, 1428H–2007).

Sibawaih, 'Amr ibn Uthman, "Al-Kitab," investigated by: Emil Yaqub, (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1999).

Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman, "Ham al-Hawami fi Sharh Jam al-Jawami," (Egypt, al-Maktabah al-Tawqifiyyah).

'Ukbari, Abu al-Baqa Abd Allah, "Al-Lubab fi Ilal al-Bina wa al-Irab," investigated by: 'Abd al-Ilah al-Nabhan, (Damascus, Dar al-Fikr, 1995).

Zamakhshari, Jar Allah, "Al-Mufassal," investigated by: Ali Bu Malham, (Beirut, Maktabat al-Hilal, 1993).

Zubaidi, Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan, "Al-Istidrak ala Sibawaih," investigated by: Ignatius Kudi, (Rome, 1890).

Zubaidi, Abu al-Fayd Muhammad, "Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus," investigated by: a group of investigators, (Kuwait, 1965–2001)

B) Academic Dissertations

Ibn Kharouf, Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad, "Tanqih al-Albab fi Sharh Ghawamid al-Kitab min Baab al-Idafah ila al-Mahluf bihi ila Baab Naza'ir ma Mada min al-Mu'tall," investigated by: Salih al-Harithi, Islamic University of Madinah, 1441–1442H.

Rummani, Abu al-Hasan, "Sharh Kitab Sibawaih min Baab al-Tasghir ila Nihayat Baab Jam'al-Jam'," Critical Edition: Ahmad al-Harbi, Islamic University of Madinah, 1436H.

Rummani, Abu al-Hasan, "Sharh Kitab Sibawaih li Abi al-Hasan al-Rummani min Baab Jam'al-A'jami al-ladhi 'ala Thalathat Huruf ila Nihayat Baab Alif al-Wasl," investigated by: Turki al-Ma'badi, Islamic University of Madinah, 1436H.

C-Academic Journals:

Ibn Tahir, "Al-Turrar," Journal of Islamic Studies, Issue 2, 1436H.

Wasimiyah al-Mansur, "Zahirat al-Ta'addud fi al-Abniyah al-Sarfiyyah," Journal of Linguistic Studies, Vol. 4, iss. 3, 1423H


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١

The Islamic University Journal of Arabic Language and Literature



Issue : 20

Apr - Jun 2026

part 2